مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ رامى جمال مهدي - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ جمال أبوجبل - معيد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الخامس والخمسون - الجزء الثالث- صفر ١٤٤٢هـ - أكتوبر ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- استخدام الحكومة الإلكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية من المستوى الثاني — أ.م.د. سماح محمد محمدي — ١٢٨٧
- تغطية الموضوعات الصحية في الصحافة المصرية بين الالتزام بالمسئولية الاجتماعية وظروف الواقع الصحفي: دراسة لإشكاليات وضوابط اتخاذ القرار كما يراها القائم بالاتصال — أ.م.د. نرمين نبيل الأزرق — ١٣٩٧
- استخدام تطبيقات الإعلام الغامر في المواقع الصحفية الإلكترونية وتأثيرها في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية: دراسة شبه تجريبية — أ.م.د. أمل محمد خطاب — ١٤٤٧
- المفارقة القيمية وعلاقتها بأخلاقيات الممارسة المهنية لدى القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المحلية دراسة تطبيقية على قطاع شمال الصعيد — أ.م.د. محمود حمدي عبد القوي - د. رباب عبد المنعم — ١٤٩٧
- تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير في مواجهة الثورة الشعبية السودانية ٢٠١٩ في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي. — أ.م.د. فاطمة شعبان محمد حسن — ١٥٨١
- الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من ٤- ٦ سنوات. «دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة». — أ.م.د. سعاد محمد محمد المصري — ١٦٢٧
- دور الصفحات الرسمية المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التنمية البيئية المستدامة بالتطبيق على صفحة «اتحضر لأخضر» — د. مروة صبحي محمد — ١٦٨١

مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية
د. ريهام سامي
١٧٦٥

أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة ٢٠٢٠ «دراسة تحليلية»
د. سحر عبد المنعم محمود الخولي
١٧٩٧

The Image of the Egyptian Security Forces Representatives as Depicted in Egyptian Movies After the Revolution of 25th January 2011 - An Analytical Study
Dr. Bassant M. Attia
١٨٦٩

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

المفارقة القيمية وعلاقتها بأخلاقيات الممارسة المهنية لدى القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المحلية
دراسة تطبيقية على قطاع شمال الصعيد

The Value Discrepancy and its relationship to the ethics of professional practice of journalists in local electronic journalism

(an applied study on the northern Upper Egypt sector)

أ.م.د/ محمود حمدي عبد القوي

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام - جامعة المنيا

mahmoud.hamdw@gamail.com

د/ رباب عبد المنعم محمد

مدرس الإعلام بكلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة المنيا

rabab.eltallawy@gmail.com

ملخص الدراسة

يتمثل موضوع هذه الدراسة في رصد التأثيرات التي أحدثها النشر الإلكتروني على أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية في الصحافة المحلية، بالتطبيق على الصحف المحلية في قطاع شمال الصعيد، وذلك من خلال رصد وتحليل الممارسة الصحفية في مواقع الصحف المحلية الإلكترونية من وجهة نظر مهنية وأخلاقية، ورصد مدى وعي واتجاهات والتزام الصحفيين بالصحف المحلية بأخلاقيات مهنتهم.

استخدمت الدراسة نظرية الحتمية القيمية ونظرية المسئولية الاجتماعية كإطار نظري للدراسة، ووظفت منهج المسح، كما استخدمت تحليل المضمون والاستبيان كأدوات للدراسة.

واعتمدت الدراسة التحليلية على عينة من المواقع المختلفة للصحف الإقليمية تمثل ثلاث محافظات بشمال الصعيد (المنيا، والفيوم، وبني سويف)، وتوصلت الدراسة إلى افتقار الصحافة المحلية الإلكترونية إلى الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، وكثرة السرقات الصحفية والتحيز وعدم مراعاة الدقة في نشر الأخبار، وأكدت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى المفارقة القيمية لدى الصحفيين قلَّ مستوى التزامهم بالمعايير المهنية والأخلاقية الصحفية، وأكدت الدراسة أهمية اقتصار العمل في الصحف المحلية على المهنيين أعضاء نقابة الصحفيين، والاهتمام بالتدريب الصحفي للجوانب المهنية والأخلاقية؛ مما يفعّل دور الصحافة المحلية ويرفع مستوى أدائها في خدمة المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المحلية – أخلاقيات الصحافة – الممارسة المهنية – المفارقة القيمية.

Abstract

The Research Problem is to evaluate the effects of The electronic publishing on the professional and Ethical practices in the local Journalism in the Northern Upper Egypt sector, by monitoring and analyzing journalistic practices in local electronic newspaper websites from a professional and ethical point of view, and monitoring the extent of awareness, attitudes, and commitment of the local journalists to the ethics of their profession.

The study used the value determinism theory and social responsibility theory as a theoretical framework for the study, it used the survey method, as well as content analysis and questionnaire as tools for the study.

The analytical study used a sample of different websites of local electronic journals representing three governorates in North Upper Egypt (Minya, Fayoum and Beni Suef). The professional and ethical standards in local electronic journalism are absent as it depends on journalistic theft, false news in addition to the absence of accuracy in publishing news. The study confirmed that the higher the value Discrepancy of journalists, the lower the level of their commitment to professional and ethical journalistic standards. The study emphasized the importance of limiting work in local journalism to professionals who are members of the Syndicate of Journalists and the interest of journalistic training programs for media ethics as a way to enrich the role of local journalism and to increase its effort in serving the local community.

Key words: local journalism - journalism ethics - professional practice - value Discrepancy.

مقدمة:

كانت الصحف المحلية تصدر في مصر إما من القاهرة عاصمة البلاد ومقر الحاكم وحكومته، وإما من الإسكندرية العاصمة الثانية لمصر؛ وذلك بسبب توافر المدارس وانتشار التعليم – إلي حد ما – في هاتين المدينتين، ومن ثم تواجد المتعلمين والمثقفين إلى جانب تركز المطابع فيهما، واستمر هذا الوضع حتى أوائل عام 1886م عندما صدرت "مجلة النزهة" في مدينة أسيوط كأول صحيفة إقليمية تصدر خارج مدينتي القاهرة والإسكندرية، ثم توالت بعدها الصحف الإقليمية بالانتشار، ومن الملاحظ سيطرة نمط الملكية الفردية على أنماط ملكية معظم هذه الصحف، وإن لم يمنع ذلك من ظهور أشكال أخرى من الملكية منها الملكية الثنائية: مثلاً صحيفة (الحكمة) التي صدرت عام ١٨٩٩ في بني سويف لصاحبيها مرسي محمود السكندري وحسن عيسى، و(الصعيد) التي صدرت في طهطا عام 1904 لصاحبيها عبد الحق أحمد الأنصاري ومحمد عبد الرحيم الطهطاوي، و(المرصد) في بني سويف عام ١٩٢١ لعبد العزيز الحبالي وفاطمة موسى، و(الصعيد الأقصى) التي صدرت عام 1936 بأسوان لصاحبيها محمد مكي وعبد الكريم ناصر، وظلّت الصحافة المحلية تصدر في صورة ملكية فردية أو مشتركة إلى أن ظهر نوع جديد بعد ثورة 23 يوليو 1952م، وهو الصحف المحلية الحكومية[1].

إن الصحافة المحلية تتمتع بجذور وطنية عميقة، وقد حاول بعضها أن يكون صوتًا لأبناء محافظته مثل: صوت المنيا، وصوت سوهاج، وصوت بورسعيد، وأخبار بني سويف، وصوت الجنوب، وغيرها، وأغلب تلك الصحف كانت تصدر عن دواوين المحافظات أو باسم المجالس الشعبية المحلية، أو تصدر عن طريق الغرف التجارية أو بعض الجمعيات الأهلية، أو بمبادرات شخصية وبشكل مستقل من المهتمين بالعمل الصحفي والإعلامى من أبناء تلك المحافظات.

كما أن بعض الأحزاب السياسية اهتمت بأن يكون لها إصدارات خاصة للصحف المحلية؛ حيث تجربة حزب «الوفد»، بإصدار صحف محلية تحمل اسم «وفد» مشفوعًا

بأسماء بعض المحافظات مثل: «وفد السويس- وفد المنوفية- وفد البحيرة»، كما اهتم حزب «التجمع» بإصدار صحف محلية في محافظات السويس: «جريدة النضال»، والدقهلية «أهل بحرى»، وفي الإسكندرية جريدة «التجمع»، وهناك تجارب مهمة لجريدتي «المصرى اليوم والشروق» في محاولتهما إصدار صحافة محلية خاصة بمحافظة الإسكندرية.

ومنذ البدايات المبكرة للصحافة المحلية في مصر وهي تعاني من ضعف التمويل، وبالتالي الرواتب التي يحصل عليها الصحفيون؛ فلا يزال الصحفي أو الإعلامي المحلي بشكل عام الأقل في قيمة ما يحصل عليه من رواتب ومكافآت بالمقارنة مع زملائه في الصحافة الصادرة في القاهرة، وهذا ما دفع كثيرًا من أبناء الأقاليم الموهوبين أن يشدوا الرحال إلى العاصمة لعلهم يجدون فرصة غائبة في بلادهم، مما أثّر إلى حد كبير على جودة وكفاءة المنتج الصحفي المحلي، ومن ثم اختفاء عدد كبير من الصحف المحلية مع مرور الوقت.

إن الصحافة المحلية تكتسب أهميتها بالتعبير عن هموم ومشاكل ومستقبل وطموحات أبناء الأقاليم ودعم عملية التنمية ومواجهة الفساد في المحليات، ورغم ما واجهته من مشاكل؛ فإن هذه الصحف قد اشتبكت بالفعل - في مراحلها المبكرة - مع الواقع والمشاكل الحقيقية التي كانت ولا تزال يعاني منها المواطنون في المحافظات والمحليات بشكل عام.

كما انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من الصحف المحلية التي تعمل برُخص يتم الحصول عليها من جهات خارجية مثل قبرص وغيرها، وهذه الصحف لا تملك تمويلا يؤهلها لتوفير فريق عمل صحفي متمرس من الناحية المهنية، وتلجأ في أغلب الأوقات إلى تشغيل بعض الهواة أغلبهم من حملة الدبلومات والشهادات المتوسطة؛ وهو الأمر الذي يؤدي إلى غلبة الطابع التجاري على معظم تلك الصحف وضعف مقروئيتها، ويهدد مستقبل الصحافة الإقليمية ويهدد بتراجع دورها في المجتمعات المحلية.

ومع نشأة وتطور شبكة الإنترنت، سارعت الصحف المحلية نحو النشر الإلكتروني لتخفيف نفقات النشر الورقي، حتى أن بعضها اكتفى بعمل حساب على شبكة "الفيس بوك" ليتمتع بالنشر المجاني عوضًا عن موقع الصحيفة على شبكة الإنترنت؛ الأمر الذي ساعد في زيادة أعداد تلك الصحف وكثرة الدخلاء على المهنة، ووقوع العديد من الانتهاكات الأخلاقية مثل الانتحال ونقل الأخبار من مواقع الصحف القومية الإلكترونية وغيرها وإعادة نشرها في الصحف الإلكترونية المحلية، لدرجة أنه تم تدشين حملة

صحفية بعنوان: "مش صحفي" على شبكة الفيس بوك للتنبيه على خطورة تنامي تلك الظاهرة على واقع الممارسة الصحفية في الصحف المحلية.

ولقد فرضت ثورة الاتصال تحديات أخلاقية جديدة على بيئة العمل الصحفي الإلكتروني، وهناك من يرى أن المعايير الأخلاقية تأثرت سلبًا في الإعلام الجديد نظرًا لسرعة النشر ولقلة عدد طاقم العمل وضعف التدريب[2]؛ مما دفع ببعض الباحثين إلى المطالبة بوضع أسس لجيل جديد من المواثيق الأخلاقية يتناسب مع عصر ثورة المعلومات، ويعالج مشكلات تدفق الأنباء والمعلومات عبر الإنترنت، إضافة إلى تقديم تصور لأهم القواعد الأخلاقية التي يمكن أن تتضمنها المواثيق الأخلاقية في عصر الاتصال الرقمي[3].

ورغم كثرة أعداد الصحف المحلية، إلا أنها لم تنجح في جذب القارئ، أو تتبنى مشروعًا يخدم قارئها في الإقليم ذاته، كما أن هناك شكوى متكررة من أنها فتحت أبوابًا خلفية لتسلل غير المهنيين للعمل بها في غياب دور حاسم لنقابة الصحفيين المنوط بها الحفاظ على المهنة الصحفية، كما ظهرت العديد من النقابات الموازية لنقابة الصحفيين التي فتحت باب العضوية للدخلاء على المهنة ومنحتهم بطاقات هوية لتيسير أعمالهم مع المصادر في المجتمعات المحلية، ووصل الأمر ببعض الممارسين للعمل في تلك الصحف أنه أصبح يحمل عدة بطاقات هوية من أكثر من نقابة في وقت واحد.

وقد أدى كل ما سبق إلى انتشار حالة من الفوضى في بيئة العمل الصحفي المحلي، وتراجع مصداقية الصحافة المحلية، وغياب الخبرة والمهارة لدى المحررين في الأقاليم؛ الأمر الذي لفت نظر الباحثين لرصد واقع تلك الصحف وتقييم أدائها ومدى التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية المنظمة للعمل الصحفي، وذلك بالتطبيق على الصحف المحلية الإلكترونية في محافظات قطاع شمال الصعيد.

الدراسات السابقة:

بعد مسح التراث العلمي والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، أمكن تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة إلى محورين يتعلق كل محور بجانب من جوانب الدراسة، سواء الإعلام المحلي أو أخلاقيات الإعلام في البيئة الرقمية الجديدة، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالإعلام المحلي:

في دراسة لـ(Joyce Delhi 2020)[4] حول كيفية إعادة بناء الصحافة المحلية كقوة ديمقراطية أساسية، اعتمدت الدراسة على طرح إشكالية أساسية تتمحور في: (ما الذي يمكن عمله لتقوية وضع الصحافة المحلية والمهنية وتوثيق ارتباطها بالمجتمعات؟)، وتوصلت الدراسة إلى حل لهذه الإشكالية من خلال إلقاء الضوء على ضرورة زيادة التعاون والشراكات بين الصحفيين المحترفيين في الصحف المحلية، وكذلك محطات الإذاعة والتلفزيون والمنصات الرقمية والمجموعات الإخبارية غير الهادفة للربح، علاوة على تحديد الأساليب التي تعمل على توسيع نطاق مشاركة الجماهير في صناعة الخبر؛ كمحاولة لتعزيز وضع الصحافة المحلية ومحاربة الارتباك العام حول الصحافة المزيفة مقابل مصطلح الصحافة الإقليمية الحقيقية.

أما (shworth2020 S usan A) فقد ركّزت في دراستها على مستقبل الصحف المحلية في ظل تهديدات وتواجد المنصات الرقمية المهيمنة، وأثارت الدراسة العديد من الإشكاليات؛ منها قلق الرابطة الوطنية للمذيعين بشأن التهديد الذي تتعرض له الصحف المحلية في ظل تواجد المنصات التكنولوجية الرقمية، والخطر الذي يلحق بهذه الصحف بسبب المركز التنافسي الساحق لعدد قليل من شركات التكنولوجيا في السوق الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدور المهيمن لمنصات التكنولوجيا كحرّاس للبوابة تؤثر بشكل سلبي على قدرة المحطات المختلفة سواء الإخبارية أو التلفزيونية الإقليمية علي توصيل الأخبار والمعلومات المحلية إلى المجتمعات، علاوة على ضرورة دعم التشريعات لمعالجة مثل هذة القضايا بما في ذلك قانون المنافسة والمحافظة على وضع الصحافة المحلية الذي من شأنه أن يسمح لكل من يعمل في هذا القطاع بشكل جماعي بالتفاوض مع المنصات الرقمية فيما يتعلق بالشروط التي يمكن أن توزع محتواها على الإنترنت.

وسعت دراسة (علا عصام الجنيدي 2020)[5] إلى رصد وتحليل وتفسير ظاهرة الصحافة الإقليمية وتأثير العوامل المجتمعية الداخلية والخارجية المحيطة بها على احتمالية تطورها في المستقبل، وقدمت الدراسة تصورات الخبراء من الأكاديميين والممارسين نحو المستقبل المحتمل والممكن للصحافة الإقليمية خلال العقدين القادمين (2010 -2030) بطرح سيناريوهات مستقبلية استطلاعية للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والتشريعية والتكنولوجية التي تستوجب توافر

ظروف وشروط محددة لتلك العوامل لضمان تطور الصحافة الإقليمية، مع رصد تأثير التغيرات السياسية الأخيرة بعد ثورة يناير 2011.

واستخدمت الدراسة المدخل النقدي لتحليل ظاهرة الصحافة الإقليمية من حيث العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بها والمؤثرة عليها، بتطبيق مدخل النظم والنموذج التطوري، كما استخدمت مجموعة من الأدوات البحثية لإتمام خطوات رسم صورة المستقبل على المدى المتوسط للصحافة الإقليمية في مصر حتى عام 2030، وتنبأت الدراسة بتحول الصحافة المحلية مع التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي إلى صحافة شخصية تتابع أخبار الحي أو الإقليم دون ضابط قيمي أو أخلاقي، مما يفقد ثقة الجمهور بها.

وأكدت الباحثة على أن الإصلاح والتطور للصحافة الإقليمية يتحكم به مجموعة من العوامل المهمة منها إيمان المسئولين، والمحتوى المقدم الذي يحدد تطوره العديد من العوامل الداخلية المتعلقة بالتوزيع والمضمون وحرية المعلومات وقوة الكادر المؤهل للعمل الصحفي، ونظرًا لاختلاف الظروف والعوامل المؤثرة في كل محور من تلك المحاور الداخلية والخارجية، رجّحت الباحثة سيناريو البقاء، يليه سيناريو الإصلاح النسبي غير الملحوظ كبداية بعد فترة عشر سنوات قادمة من الآن، نظرًا للعوامل السابقة مما ينعكس بالتطور غير الملحوظ على الصحف الإقليمية.

وتناولت دراسة (ابتسام أحمد السيد 2017)[6] دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم المصري، وتمثل الهدف الرئيس لها في تحديد العوامل المجتمعية المؤثرة في وضع الأجندة الصحفية لمعالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري، والتعرف على مدى تأثير المتغيرات المجتمعية العالمية والمحلية على ترتيب أولويات قضايا التعليم المصري، وخلصت الدراسة إلى أن هناك قصورًا في السياسة التحريرية بالصحف الإقليمية، كما أكدت نسبة كبيرة من عينة القرّاء أن محرري الصحف الإقليمية عينة الدراسة غير مؤهلين علميًا ومهنيًا بصورة كافية.

وأجرى (Andrew Hobbs 2015)[7] دراسة حالة تبحث التأهيل المهني للصحافة ومستوى المواطن الصحفي في الصحف المحلية البريطانية، وشملت ثلاثة أنواع منهم: مراسل المنطقة والناشط الاجتماعي والسياسي والخبير المحلي، والمقارنة بينهم وبين الصحفيين المهنيين بهذه الصحف، وتبين أن قدراتهم متقاربة مع الاختلاف من حيث التعليم والجنس والعمر والدين والاهتمامات السياسية والتحفيز.

وأجرى مركز بيو للأبحاث (2012) [8] دراسة على 2251 من البالغين في المدة من ١٢- 25 يناير ٢٠١١م للتعرف على طرق حصولهم على المعلومات في إطار 16 موضوعًا، وتبين أن نسبة 72٪ منهم يعتمدون علي الصحف المحلية في الحصول على معلوماتهم، وقال من كان سنهم فوق الأربعين أنه في حالة اختفاء الصحف المحلية سيكون لها تأثير سلبي عليهم في الحصول على الأخبار والمعلومات.

وركّزت دراسة (ناجي سالم محمد 2011)[9] على الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية بإقليمي الدلتا وقناة السويس (صحافة – تليفزيون)، وذلك للتعرف على القضايا والمشكلات التي تناولها الإعلام الإقليمي بإقليمي الدلتا وقناة السويس وموقفها منها وكيفية معالجتها، ودراسة دور وسائل الإعلام الإقليمية في تقليل الفجوة بين طبقات المجتمع الإقليمي اقتصاديًا واجتماعيًا؛ للوقوف على السمات الفنية للمواد والبرامج التنموية التي تقدمها وسائل الإعلام الإقليمية (صحافة – تليفزيون)، وإلقاء الضوء على الشرائح الاجتماعية التي يهتم بها الإعلام الإقليمي بالأقاليم المدروسة، ومدى فاعلية وجدوى الوسائل المختلفة للإعلام الإقليمي والمعوقات التي تحد من درجة هذه الفاعلية.

وسعت دراسة (محمود جمال سيد 2011) [10] حول دور الإعلام الإقليمي في معالجة قضايا الفساد للوقوف على نسبة اهتمام وسائل الإعلام الإقليمية بمعالجة قضايا الفساد التي يشهدها مجتمع شمال الصعيد، والكشف عن مدى حرص الجمهور على متابعة قضايا الفساد من خلال وسائل الإعلام، كما سعت الدراسة إلى التعرف على الدور المتوقع من وسائل الإعلام الإقليمية في مقاومة الفساد وكشفه، وخلصت الدراسة إلى أن التحقيق الصحفي أكثر الأشكال الصحفية استخدامًا في تناول مواد الفساد في الصحافة الإقليمية، تلاه الخبر الصحفي، وأرجع معظم أفراد الجمهور أسباب الفساد إلى تدني الرواتب والأجور.

وناقشت (Andrew Kohut 2009)[11] ظاهرة توقف الصحف المحلية المطبوعة عن الصدور بعد تأثير الإنترنت على اقتصاديات الصحف في الدول المتقدمة بصفة عامة، وأظهرت الدراسة أن أقل من نصف الأمريكيين (43٪) أكدوا أن فقدان الصحف المحلية من شأنه إلحاق الضرر بحياتهم وحياة مجتمعهم المحلي، وتبين أن الذين يحصلون على الأخبار المحلية بانتظام من هذه الصحف هم أكثر من الذين تقل نسبة قراءتهم للصحف المحلية في هذا الاتجاه، بينما قال 56٪ من المبحوثين أن فقدان الصحيفة المحلية سواء كانت مطبوعة أو على شبكة الإنترنت من شأنه إلحاق الضرر بالحياة المدنية للمجتمع.

بينما استهدفت دراسة (Kenneth Fleming 2009)[12] التعرف على الخصائص الديموغرافية لقرّاء الصحف المحلية، واستخدام التحرير الصحفي في صحافة المجتمعات الصغيرة التي يصل تعدادها إلى 25000 ألف نسمة أو أقل في الولايات المتحدة، كما درست العلاقة بين الصور الإعلامية لاستخدام وسائل الإعلام المحلية والفهم، وتبين أن قراءة الصحف المحلية بشكل إيجابي مرتبطة بمتغير العمر والجنس والدخل، في حين أن قراءة افتتاحيات أو رسائل إلى المحرر في الصحف المحلية مرتبطة بحسب السن والجنس والعرق، والأسر التي لديها أطفال من الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا، حيث إن متغير العمر كان مرتبطًا بشكل إيجابي مع قرّاء الصحف المحلية؛ حيث تبين أن كبار السن في المجتمعات الصغيرة استخدموا الصحف المحلية لتلبية احتياجاتهم من المعلومات عن المجتمعات التي يعيشون فيها أكثر من نظرائهم الأصغر سنًا، كما أن الصحف المحلية كانت أكثر جاذبية للنساء والأسر ذات الدخل العالي في المجتمعات الصغيرة.

وتناول (ممدوح السيد عبد الهادي 2006)[13] معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري، وركّزت الدراسة على مدى اهتمام ومعالجة صحف إقليم الدلتا لقضايا الشباب خلال الفترة من 2001 إلى 2004، من خلال معالجة أهم قضايا الشباب التي تناولتها صحف الدراسة والفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في المعالجة، ومدى اختلاف واتفاق صحف الدراسة في معالجتها لقضايا الشباب خلال فترة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أن الصحف الإقليمية المملوكة للدولة، ممثلة في ديوان عام المحافظات (صحيفة كفر الشيخ ـ صحيفة المنوفية)، اهتمت بقضايا الشباب وخصصت لها مساحة أكبر، وكانت أكثر حرصًا في معالجتها لقضايا الدراسة وفي حجم التناول مقارنة بالصحف ذات الملكية الفردية (صحيفة أخبار دمياط ـ صحيفة أخبار الدقهلية) والصحف الحزبية (صحيفة وفد الدلتا)، ونوعت الصحف في قوالب التحرير الصحفي إلا أنها اعتمدت بنسبة كبيرة على الخبر والمقال.

وبالنسبة لمصادر القضايا في الصحف جاء اعتماد الصحف على المحرر في المعالجة بنسبة كبيرة، كما كشفت نتائج الدراسة أن الصحف الإقليمية موضع الدراسة استكتبت مجموعة من الكتاب وأساتذة الجامعات والخبراء والمتخصصين للكتابة حول هذه القضايا.

وتناول (عاصم عبد الهادي 2005)[14] معوقات الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية وتأثيرها على الرسالة الإعلامية، من خلال التعرف على

الخصائص العامة للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية (الاجتماعية – المهنية – الثقافية)، ثم رصد واقع العمل الصحفي الإقليمي والأوضاع المهنية للقائمين بالاتصال؛ من خلال التعرف على آرائهم حول أهم معوقات الأداء الإعلامي وأبعاد تأثيرها على طبيعة المنتج الإعلامي الذي يقدمونه للقارئ، ثم استخلاص النتائج ومحاولة طرح بعض التصورات المحددة للحد من هذه المعوقات التي تؤثر بالسلب على الرسالة الإعلامية، وهذا لرفع مستوى الكفاءة المهنية للقائمين بالاتصال في تلك الصحف وقيامهم بدور أكثر فاعلية في المستقبل في تنمية مجتمعاتهم الإقليمية.

وتناول (عاطف محمد محمد)[15] أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، حيث هدفت في جانبها التحليلي إلى التعرف على أطر المعالجة نحو هذه القضايا، كما هدفت إلى التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة وعناصر الإبراز التي تم توظيفها، وفي جانبها الميداني هدفت إلى التعرف على رأي عينة المبحوثين بشأن معالجة صحف الدراسه للقضايا ومدى ثقتهم في الصحف ورضاهم عن أدائها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن، وطبقت على عينة قوامها 450 مفردة تم توزيعها بالتساوي على جمهور المحافظات الثلاث الخاصة للدراسة.

واهتمت دراسة (نجاح نجيب أحمد 2003)[16] "دور الإعلام في تنمية المجتمع المحلي" بالتعرف على المعالجة التليفزيونية والإذاعية للمشكلات التي تعوق عملية التنمية المحلية في قطاع شمال الصعيد، إضافة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج التنموية في خدمة أبناء الإقليم، وتحديد مدى استفادة الجمهور من هذه البرامج التليفزيونية أو الإذاعية ومعرفة العقبات التي تعوقها.

وطبقت الدراسة على عينة من البرامج التنموية في التليفزيون والإذاعة الإقليمية، وتوصلت إلى أن أهم القضايا التي يعاني منها المبحوثون، التي يسهم التليفزيون في حلها هي قضية البطالة، وأن البرامج الدينية بلغت أعلى نسبة مفاضلة للمشاهدة التليفزيونية.

وسعت دراسة (Jearz Kemar 2002)[17] إلى قياس تأثير وسائل الإعلام الإقليمية في التنشئة الاجتماعية والثقافية للمراهقين، ومعرفة دورها في تحويل سلوك المراهقين وللتعرف على مدى تأثير الإعلام الإقليمي بشكل ما في ثقافة المراهقين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أي من هذه الوسائل لها التأثير الأكبر على المراهقين؟، واستخدم الباحث منهج المسح وتحليل المضمون وصحيفة استقصاء لجمع البيانات من

وسائل الإعلام الإقليمية، وخلصت الدراسة إلى أن مساهمة التليفزيون المحلي في تعديل سلوك المراهقين كان بنسبة كبيرة جدًا فاقت نسبة تأثير الصحافة المحلية والراديو.

وركّزت دراسة (Jone Metchn 2001)[18] على العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الإقليمية والمشاركة الاجتماعية والسياسية للمراهقين في المناطق الحضارية، واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة وتحليل المضمون والاستقصاء لجمع البيانات، كما اختار عينة من الصحف الإقليمية والبرامج الإذاعية والتليفزيونية لتحليل مضمونها الاجتماعي والسياسي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام الإقليمية والمشاركة الاجتماعية للمراهقين في المناطق الحضارية كانت مرتفعة، في حين كانت المشاركة السياسية للمراهقين منخفضة للغاية، كما توصلت إلى أن المراهقين في المناطق الريفية أقل استخدامًا لوسائل الإعلام الإقليمية وفضلوا استخدام الراديو أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى.

وتناولت دراسة (Jack M. Mcleod وآخرون 2001)[19] استخدام وسائل الإعلام المحلية ودورها في التكامل المجتمعي، وسعت لتوضيح مفهوم التكامل المجتمعي وتحديد أبعاده، والتعرف على طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام المحلية وأبعاد التكامل المجتمعي، إضافة إلى معرفة المتغيرات البنائية والديموجرافية ودورها في التكامل المجتمعي، وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين استخدام وسائل الإعلام المحلية والتكامل المجتمعي، وذلك عن طريق مقارنة مثل هذه العمليات داخل أحد المجتمعات المحلية أو مجموعة من المحليات ذات الصفات المتشابهة ومجتمع محلي آخر له صفات مختلفة، وأنه توجد علاقة بين استخدام وسائل الإعلام ومستوى المعرفة والاهتمام بالقضايا السياسية، ووجود علاقة بين المتغيرات الديموجرافية وبين المعرفة والمشاركة لدى عينة الدراسة.

وسعت دراسة (Oliver & Maney 2000)[20] إلى تناول العمليات السياسية والتغطية الصحفية المحلية، وتقييم التغطية الإخبارية المحلية لوقائع الاحتجاج، ومعرفة مدى تأثير هذه التغطية على الجمهور وعلى السياسة الشعبية، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الجيدة لوقائع الاحتجاج تؤثر على الجمهور وتوجهات السياسة الشعبية، وأن التغطية الإخبارية لوقائع الاحتجاج كانت نسبتها مرتفعة عام 1995 بعكس التغطية الإخبارية لعام 1996 الأكثر انخفاضًا.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بأخلاقيات الإعلام في البيئة الإلكترونية الرقمية:

ركّزت (حنان علال 2019)[21] في دراستها على مختلف التجارب العالمية والعربية خاصة فيما يتعلق بكيفية تنظيم الصحافيين للمواقع الاجتماعية، وذلك في إطار التشريعات والضوابط المهنية التي تحاول أن تتماشى مع تطور الوسائل المختلفة، وقامت الدراسة بتحليل العديد من النماذج العالمية والعربية لمدونات أخلاقية متصلة بالإعلام الجديد مثل: (دليل الجمعية الأمريكية لناشري الأخبار – دليل وكالة الأنباء الفرنسية)، وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الضوابط الأخلاقية والمهنية التي يجب الالتزام بها من قبل الشبكات الاجتماعية لن تنشأ بسن القوانين بقدر ما تنشأ بإشاعة الوعي والقيم وتحفيز الواعز الأخلاقي لدى مستخدمي الإنترنت بشكل عام والصحفيين بشكل خاص.

كما حاول (المعز بن مسعود 2019) التركيز علي أخلاقيات الصحافة الإلكترونية العربية كرؤية جديدة للممارسة المهنية من خلال تحليل واقع الصحافة الإلكترونية العربية المليء بالتحولات، الذي يتطلب وضع قواعد أخلاقية لكل القائمين عليها وعلى صناعتها، بعد طرح الإشكالية الأساسية التي ترتكز علي غياب التشريع المحدد للتعامل مع الصحافة الإلكترونية بأبعادها المختلفة المهنية والفنية والمالية، علاوة على عدم وضوح علاقة الأطراف المكونة لقطاع الصحافة الإلكترونية بالنقابات المهنية باعتبار أن النقابات هي المسئولة في المقام الأول عن قضايا مهنة الصحافة؛ لذا توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الإلكتروني يجب أن يستمد قواعده الأساسية من الأخلاقيات التي تم وضعها في حقل الإعلام التقليدي بجوانبه المختلفة المسموعة والمكتوبة والمرئية، علاوة على أن بيئة العمل الصحفي الإلكتروني باتت تفرض التفكير في منظومة أخلاقيات خاصة بها تتفاعل مع التحولات المشار إليها، وبالنظر إلي تجارب البلدان المتقدمة فإن إقرار المساءلة الإعلامية لتحقيق التوازن بين كافة الحقوق لابد أن يكون من خلال مجالس صحفية ولجان إعلامية مستقلة وذات مصداقية.

وتناولت (حنان علال 2018) في دراستها حول أخلاقيات الإعلام الجديد بالتركيز على الأخلاقيات المهنية في زمن الإعلام الجديد من الناحية القانونية بالتطبيق على الجزائر، فحاولت الدراسة التعرف على البنود التنظيمية التي يوفرها كل من الجانب القانوني ومواثيق الشرف الإعلامية بالجزائر للتعرف على مدى تماشيها مع مستجدات البيئة الاتصالية الراهنة وتطبيقات الإعلام الجديد، ورصدت الدراسة وجود فجوة بين النص القانوني وتطبيقه في الواقع؛ لذا فموضوع الأخلاقيات في الجزائر فشل

من ناحية الممارسة فقط وليس من جانب النصوص التشريعية، وعلى الرغم من أن القانون الجزائري قد خصص الباب الخامس للتركيز علي وسائل الإعلام الإلكترونية إلا أنه لم يعط تقييمًا واضحًا للوسائل الإعلامية الحديثة مثل المدونات والشبكات ومواقع صحافة المواطن، حيث لم تعد أخلاقيات الإعلام التقليدي تتماشى مع البيئة الرقمية الراهنة؛ مما يتطلب وضع ميثاق شرف إعلامي جديد ينص على حقوق وواجبات العاملين في الإعلام الإلكتروني.

وحاولت (شاطري كاهنة 2017) في دراستها إلقاء الضوء على الإعلام الجديد ودوره في تعزيز التربية الإعلامية، خاصة لدى الشباب العربي في ظل غياب الأخلاقيات المهنية وتنامي مؤثرات الانحرافات، وذلك من خلال وصف آثاره السلبية عبر دراسة مجموعة من المتغيرات الإعلامية والأمنية والسياسية والاجتماعية، خاصة غياب أخلاقيات المهنة والتعرض لمواد إعلامية غير معلومة المصدر مع تزايد النشاط الإرهابي الإلكتروني بمختلف أنواعه، ومنها على سبيل المثال تأثير الإعلام الإلكتروني علي الأمن والهوية والثقافة في المجتمع العربي، وكلها مسائل طرحت أهمية ودور تفعيل التربية الإعلامية والرقمية لمواجهة كل التهديدات التي تواجه مستقبل الشباب العربي في ظل الإعلام الجديد.

وتناولت دراسة (خالد غازي 2010)[22] الصحافة الإلكترونية العربية: الالتزام والانفلات في الخطاب والعرض، وتتلخص تساؤلات البحث الرئيسية فيها حول: هل الصحافة الإلكترونية العربية تختلف عن نظيرتها الورقية؟ وأين يكمن التشابه والاختلاف؟ وهل توجد سمات تميز الصحافة الإلكترونية العربية على وجه التحديد؟ وهل المطبوع والإلكتروني يقفان أمام تحولات مفرقية؟ وإلى أي مدى استثمرت الحكومات الرسمية والجماعات المعارضة الصحافة الإلكترونية كمنبر إعلامي؟ وما التغيرات التي رافقت ظهور واستمرار الصحافة الإلكترونية من حيث حرية الرأي والتشريعات والرقابة؟ وما الدور الذي يمكن أن تلعبه مواثيق الشرف المهنية في طرح مفهوم لأخلاقيات النشر والتناول في الصحافة الإلكترونية العربية؟

وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود تشريعات كضابط للممارسة الصحفية الإلكترونية في الدول العربية، مشيرة إلى وجود ابتذال وانفلات واضحين في الصحافة الإلكترونية تميزت به لعدم وجود الرقيب أو التشريعات الخاصة، ومن ثم تدهور العمل الصحفي وتحوله إلى معول هدم أخلاقي بشكل أكثر سفورًا، وإلى أن الهدف من التشريعات هو ضبط العمل الصحفي، كما أوصت بضرورة تفعيل مواثيق الشرف المهني

على الصحافة الإلكترونية، والتحلي بالأخلاق في العمل الصحفي، وضرورة إعلاء قيم الحريات الصحفية في ظل حماية قانونية ودستورية للصحفي والمجتمع أيضًا، والاستفادة من تجارب دول العالم المتقدمة في هذا المجال.

وتناولت دراسة (محمد عبدالحميد 2009)[23] "**المدونات: الاعلام البديل**"، المدونات باعتبارها الإعلام البديل محددًا مزاياها وخصائصها وطرق التحرير فيها وتأثيرها على الإعلام التقليدي، وخلص إلى المقارنة بين المعايير المهنية في الإعلام التقليدي والإعلام البديل (المدونات) واقترح الباحث 19 معيارًا مهنيًا يرى أهمية تطبيقها على المدونات غير الشخصية بوصفها أداة أو وسيلة إعلامية جديدة على شبكة الإنترنت.

وخلصت دارسة (مي صالح 2008)[24] بعنوان: "**أخلاقيات الأداء الصحفي في الصحف الإلكترونية العربية**" إلى إن أكثر ما يحفز الصحفي على العمل في هذه الصحف هو الخدمات التفاعلية التي توفرها الصحف الإلكترونية بشكل أكبر من الصحف الورقية، وكذلك هامش الحرية وعنصر المساحة التي توفرها الصحافة الإلكترونية دون غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، وعدم وجود قيود مهنية واتصالية كثيرة في الصحف الإلكترونية، وأوضحت الدراسة أن المنافسة بين الصحافة الإلكترونية ووسائل الإعلام الأخرى تؤثر على شكل المادة المقدمة في الصحافة الإلكترونية؛ مما يتسبب أحيانًا في الوقوع في أخطاء مهنية جرّاء عدم تحري الدقة والموضوعية في المعلومات المقدمة للجمهور، وأن أكثر الأخطاء التي تقع فيها الصحف الإلكترونية تتمثل في نشر أخبار مجهولة المصدر، وجاءت صحيفة عكاظ بنسبة 15.9٪، تليها الأنوار بنسبة 13.4٪، والاتحاد بنسبة 11.4٪، ثم الجمهورية بنسبة 9.2٪، وأوصت الدراسة بالالتزام بأخلاقيات الممارسة الصحفية وتفعيل مواثيق الشرف الصحفي والعمل على تعديلها بما يلائم صحافة الإنترنت، وتنظيم الدورات التثقيفية للصحفيين وزيادة الوعي بالمسئولية الإجتماعية.

وأجرى (Martin Kuhn 2007)[25] دراسة حاول فيها وضع ميثاق شرف للمدونين، بعد القيام بمسح ميداني على بعض المدونين للتعرف على تأثير التكنولوجيا على أخلاقيات عمل المدونين، وركّزت نتائج الدراسة على عرض أهمية وأولوية التفاعل كقيمة أساسية في الاتصال عبر الكمبيوتر وكقيمة أساسية في أخلاقيات التدوين.

وانتهت دراسة (سليمان صالح 2006)[26] بعنوان "ثورة الاتصال وأخلاقيات الإعلام"، التي قدّم فيها رؤية نقدية للمواثيق الأخلاقية وأهم المشكلات الأخلاقية الناتجة

عن تطور تكنولوجيا الاتصال، وذلك لوضع الأسس لجيل جديد من المواثيق الأخلاقية يتناسب مع عصر ثورة المعلومات، ويعالج مشكلات تدفق الأنباء والمعلومات عبر الإنترنت والقنوات الفضائية، إضافة إلى تقديم تصور لأهم القواعد الأخلاقية التي يمكن أن تتضمنها المواثيق الأخلاقية في عصر الاتصال.

وسعت دراسة (عثمان العربي 2006)[27]، عن "مصداقية الصحافة الإلكترونية العربية لدى الجمهور السعودي: دراسة مسحية على متصفحي الصحافة الإلكترونية في مدينة الرياض"، إلى التعرف على مدى استخدام الجمهور السعودي لشبكة الإنترنت كمصدر للأخبار، ودرجة المصداقية التي تحظى بها مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وأجري البحث على 600 مستخدم للإنترنت، وكشفت الدراسة عن تدنٍ عام في المصداقية التي يقدرها جمهور الدراسة لكل من الإذاعة والصحافة والإنترنت؛ تتجلى في ضعف الأبعاد الخاصة بالاكتمال والعدل وقوة المصادر والدقة والمهنية التحريرية والعمق والموضوعية والموثوقية.

وخلص بحث (السيد بخيت 2006)[28]، عن:"أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية"، إلى تحليل المعالم الأساسية لأخلاقيات الإعلام السائدة في البيئة الإعلامية التقليدية والإلكترونية، وأبرز الممارسات الأخلاقية المتعلقة بالعمل الإعلامي في البيئة الإلكترونية، ومدى اهتمام المؤسسات الإعلامية العاملة بهذه الأخلاقيات، وحدد طبيعة الحقوق والواجبات الإعلامية في البيئة الإعلامية الجديدة ومقارنتها بمثيلاتها في البيئة الإعلامية التقليدية، كما قارن الظواهر الأخلاقية الجديدة التي تنظم العمل الإعلامي في البيئة الإعلامية الجديدة بمثيلاتها في البيئة التقليدية، وطرح إطارًا عامًا لمنظومة أخلاقية لتنظيم الممارسات الإعلامية في البيئة الإلكترونية، واستعانت الدراسة بعدة أدوات تحليل كيفية، وخلصت الدراسة إلى أن عددًا قليلاً من هذه الوسائل قد صاغ لنفسه مواثيق أخلاقية في وقت تفتقر فيه البيئة الجديدة لأية تشريعات أو ضوابط ذات طابع إعلامي، مع وجود تباين في درجة التزام الإعلاميين بالقيم الأخلاقية المهنية، حيث أثّرت البيئة الجديدة في طريقة التزامهم بواجباتهم، وإلى افتقادها لوجود كيانات إعلامية مهنية محددة المعالم، وإلى تراجع أهمية العلاقة بين الصحفيين والمصادر، وإلى غياب الضوابط الأخلاقية التي تنظم العمل الإعلامي.

وانتهت دراسة (رائد العطار 2004)[29]، بعنوان:"التأثيرات الأخلاقية للتعديل الرقمي للصورة الصحفية- دراسة تطبيقية على الصحف الأسبوعية المصرية الخاصة من 2001 : 2003"، إلى رصد وتحليل استخدام التكنولوجيا الرقمية في التلاعب

بمضمون الصور الفوتوغرافية المنشورة على الصفحة الأولى بكل من صوت الأمة والأسبوع والميدان، ومدى انتشار هذه الممارسة في كل من هذه الصحف، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال مسح مجتمع الصحف الثلاث خلال فترة ثلاث سنوات باستخدام أداة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان كأدوات جمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة التحليلية أن صحيفة الأسبوع كانت أولى الصحف الثلاث ممارسة للتعديل الرقمي للصورة، واقتناع جريدة الميدان بانتهاك التلاعب بمضمون الصورة للأخلاقيات المهنية، ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية أن معظم مخرجي الصحف المصرية يعارضون التلاعب الرقمي بالصورة الصحفية الفوتوغرافية ويعدونه انتهاكا لأخلاقيات الممارسة الصحفية بنسبة 56٪، مقابل أقلية منهم لا تجد فيه تجاوزًا بنسبة 44٪.

وتناولت دراسة (شريف اللبان2002)[30]، بعنوان: "حرية التعبير والرقابة في وسائل الإعلام الجديدة"، الرقابة على الإنترنت وأشكالها المختلفة، والدولية منها، وتشريعات الدول المختلفة في فرض الرقابة على الإنترنت، كما تناولت التشريعات المنظمة للإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، والدول العربية، مستفيضة في تناول حرية التعبير والرقابة على شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان، ثم برمجيات الرقابة على الإنترنت، وأخيرًا أساليب التغلب على الرقابة وحماية حقوق مستخدمي الإنترنت.

ومن جهة أخرى تناولت دراسة (جين شلبي 2000)[31] الحريات الجديدة التي ولدتها الإنترنت، والتهديدات الجديدة التي أثارتها للأوضاع القائمة في الدول التي دخلتها، وحللت الباحثة وسائل الرقابة على وسائل الإعلام التقليدية وقارنتها بالوسائل المستخدمة حاليًا في معظم دول العالم مع الصحافة الإلكترونية والنشر على الإنترنت بوجه عام، وركّزت الدراسة على النمط الجديد من الرقابة الذي صاحب ظهور شبكة الإنترنت وازدهارها ولم يكن معروفًا من قبل مع وسائل الاتصال التقليدية، وهو الرقابة التكنولوجية من خلال برامج التصنيف والفلترة، وانتهت إلى القول إن هذا النمط الجديد أكثر خطورة من أنماط الرقابة السابقة.

وخلصت دراسة (Arant, M. D., & Andersen, J. Q. 2000)[32] إلى أن المحررين الإلكترونيين يرون أن المعايير الأخلاقية للنشر لا يجب أن تختلف في البيئة الإلكترونية عنها في الصحافة المطبوعة، وإن قال عدد كبير منهم إن المعايير الأخلاقية تأثرت سلبًا بسرعة النشر وبقلة عدد طاقم العمل، ووجهت الدراسة بضرورة تطوير

مهارات الصحفيين الخاصة بكيفية اتخاذ القرارات ذات الطابع الأخلاقي، وإلى إعادة صياغة تصور الصحفيين لأدوارهم، بحيث لا تقتصر على تقديم المعلومات، ولكن القيام بدور الوسيط والمنقي والمراقب والحكم، وإلى صياغة معايير واضحة ومتجددة لضمان نجاح العمل الإعلامي في هذه البيئة الجديدة.

وخلصت دراسة أنج Ang 1999)[33]، التي حلل فيها المداخل المستخدمة عالميًا لتنظيم استخدام الإنترنت، إلى أن كل دولة تقوم بتنظيم استخدام الإنترنت تكون مدفوعة ليس فقط بالتكنولوجيا والقانون، ولكن بثقافة المجتمع في المقام الأول، كما أن لكل دولة مخاوف محددة من الإنترنت، وهو الأمر الذي يجعل تشريعات الإنترنت مختلفة من دولة إلى أخرى، وأشار الباحث إلى أن معظم الدول تضع تنظيمات الإنترنت تحت التنظيم الخاص بالإذاعة وإن كان هذا لا يعنى بالضرورة أنها تستخدم تنظيم الإذاعة استخدامًا كاملاً مع الإنترنت، ويبدو أن تنظيم الإذاعة هو أكثر التنظيمات مناسبة للتطبيق على الإنترنت على أساس أن معظم الدول تعامل البريد الإلكتروني كنوع منفصل من الاتصال ومتميز عن الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص بعض المؤشرات والتعليقات من هذا التراكم المعرفي الذي يفيد الدراسة الحالية في موضوعها، وتساعد في بلورة المشكلة البحثية الخاصة بالدراسة وصياغتها وذلك على النحو الآتي:

1) يمكن القول أن الصحافة الإقليمية في مصر رغم تاريخها الطويل إلا أن اهتمام الباحثين بها ما زال ضعيفًا، وأن الدراسات العلمية التي أجريت كانت في نطاق محدود للغاية، وأن هناك جوانب لم تتناولها مثل هذه الدراسات لأسباب قد تتعلق بطبيعة الصحافة الإقليمية والمشكلات التي تعاني منها، والعقبات التي تواجهها، بجانب انصراف الباحثين إلى الصحافة المركزية أو القومية ومركزية بحوث الإعلام التي استمرت طويلا في مصر؛ حتى بعد التوسع في إنشاء أقسام وكليات الإعلام الإقليمية نجد أن معظم الباحثين يهتمون بالإعلام المركزي.

2) اهتمت أغلب الدراسات المعنية بالصحافة المحلية في مصر بتناول الجوانب التاريخية والتوصيف والتطوير، أو معالجات تلك الصحف لبعض القضايا، لكنها أهملت إلى حد كبير تناول جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية ومقروئية تلك الصحف، واقتصادياتها، بما يسهم في تطوير صناعة تلك الصحف على المستوى التطبيقي.

3) أثبتت الدراسات عجز الصحف الإقليمية عن أخذ مكانة قوية على خريطة الصحافة المصرية، ويكفي للتدليل على ذلك ما جاء من مؤشرات عن عدم ارتباط القارئ المحلي بها، حيث إن نسبة تتعدى 45٪ لا يعرفون أن مناطقهم تصدر بها صحف إقليمية حتى بمجرد الاسم، ويعتبرها قراؤها شيئًا زائدًا عن الحاجة وإن غابت عنهم لن يفتقدونها.

4) أكدت بعض النتائج أن الصحف الإقليمية يغلب عليها نشر الموضوعات أو الأخبار السلبية التي لا يبذل المحرر فيها جهدًا بل تسعى إليه سعيًا، أو تلك التي تنال رضا المسؤولين، وفي الوقت نفسه لا يهتم بها القارئ أو المستمع لأنها بعيدة عن مشكلات حياته أو قضايا مجتمعه الأساسية، ويدخل في ذلك عدة أسباب أهمها: قلة الخبرة، وغياب التدريب، وضعف التمويل، وضعف الجهاز التحريري، والمصالح الشخصية التي تفرض علي المحررين إرضاء المسؤولين بمختلف الطرق حتى ولو على حساب المهنية أومصلحة المجتمع، ولذلك تهتم وسائل الإعلام الإقليمية بالأخبار الرسمية والموضوعات الجاهزة وبعضها منقول من وسائل أخرى أو من شبكة الإنترنت.

5) الدراسات الأجنبية أكثر عمقًا من الدراسات العربية، كما أنها تناولت جوانب للظاهرة لم تتناولها الدراسات العربية؛ مثل مقروئية الصحافة المحلية ودورها في معالجة الأزمات واهتمام الجمهور بها، ودورها في دعم المشاركة المجتمعية المحلية.

6) قلة عدد المهتمين بتحليل أخلاقيات الإعلام في المواقع الإعلامية والصحافة الإلكترونية، وأن البعض لم يعن بالتحليل النظري لأسس أخلاقيات الإعلام في البيئة الإعلامية الجديدة أو الظواهر التي تعرضها.

7) أوضحت الدراسات الخاصة بأخلاقيات الصحافة الإلكترونية تباين الآراء بين تشابه هذه الأخلاقيات ما بين البيئة الإعلامية التقليدية ومثيلاتها الإلكترونية، ولكن معظم هذه الدراسات نادرًا ما تتطرق أو لم تحاول بيان أوجه التشابه والاختلاف من جهة، كما لم تحاول طرح تصورات نظرية لأخلاقيات الإعلام السائدة أو التي يجب أن تسود في بيئة الصحافة الإلكترونية من جهة أخرى.

8) هناك بعض الدراسات التي تناولت التشريعات الإعلامية في البيئة الإلكترونية، إلا أنها تناولتها بشكل نظري وليس تحليلي أو تطبيقي، كما لم تحاول أن تربط

بينها وبين أخلاقيات الإعلام بشكل يوضح حدود ودور الأخلاقيات في العمل الصحفي في البيئة الإلكترونية.

9) لاحظ الباحثان غياب الدراسات المعنية بأخلاقيات الإعلام في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتناوله، سواء بتحليل ممارسات وأخلاقيات العمل الإعلامي في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، أو من خلال تحليل تصورات القائمين على هذه الصحف تجاه أخلاقيات الإعلام الجديد.

10) استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في البناء النظري لموضوع الدراسة، وتوسيع القاعدة المعرفية الخاصة بالمشكلة البحثية؛ مما ساعد على تحديد المشكلة البحثية بدقة، وتحديد أهم النقاط التي أُغفلت في هذا السياق، التي كان أبرزها ما يتعلق بالممارسات المهنية والأخلاقية في مواقع الصحف الإلكترونية المحلية، حيث لم يتم تناوله بالبحث والتحليل من قبل، رغم التجاوزات المهنية والأخلاقية التي تقع من تلك الصحف، وقد استفاد الباحثان من الأطر النظرية والمنهجية والأدوات التي وظفتها الدراسات السابقة، وتم توظيف ما يتناسب منها مع موضوع الدراسة، إضافة إلى الاستعانة بنظرية الحتمية القيمية لصلتها بأخلاقيات الممارسة الصحفية، وكذلك مقياس المفارقة القيمية الذي تم توظيفه في دراسات علم النفس.

مشكلة الدراسة:

مع تطور وانتشار شبكة الإنترنت وانتقال الصحف المحلية للنشر الإلكتروني، وظهور بعض الصحف المحلية الإلكترونية التي ليس لها إصدار ورقي، وهو ما يعد فرصة قوية مساندة لتلك الصحف حيث لا تتطلب نفقات مادية كبيرة مقارنة بالنشر الورقي، كما أن التكنولوجيا فتحت المجال للتفاعلية بين الصحفيين والجمهور، وإمكانية تحديث المحتوى بشكل فوري، وتوظيف الوسائط المتعددة، وعدم التقيد بمساحة محددة للنشر، مما يتيح الفرصة لنشر أكبر قدر من الأخبار والموضوعات المحلية التي تتشابك مع هموم ومشكلات المجتمع المحلي؛ إلا أن بعض هذه الصحف اتجه للنقل والاقتباس عن الصحف الكبرى القومية والحزبية والخاصة، وهو ما يعرف بـ"الانتحال الصحفي"، ثم يقوم من يعملون داخل تلك الصحف المحلية بوضع أسمائهم على ما نقلوه من غيرها من الصحف.

وقد لاحظ الباحثان ـ من واقع دراسة استطلاعية ـ تراجع الفن الصحفي، حيث تكتب بعض الأخبار بلا عناوين، وتفتقر إلى الدقة في بعض ما تنشره تلك الصحف،

وأحيانًا يتم توظيفها لإدارة معارك جانبية لحساب البعض، مع إهمال إلى حد كبير للقضايا المحلية، كما لاحظ الباحثان غياب التفاعلية في بعض ما تنشره تلك الصحف بدلا من توظيفها بما يساهم في إدارة النقاش - كمجال عام - مع الجمهور المحلي بشأن قضايا وأولويات المجتمع المحلي.

وتتبلور مشكلة البحث في "**رصد التأثيرات التي أحدثها النشر الإلكتروني على أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية في الصحافة المحلية، بالتطبيق على الصحف المحلية في قطاع شمال الصعيد، وذلك من خلال رصد وتحليل الممارسة الصحفية في مواقع الصحف المحلية الإلكترونية من وجهة نظر مهنية وأخلاقية، ورصد مدى وعي واتجاهات والتزام الصحفيين بالصحف المحلية بأخلاقيات مهنتهم، ثم قياس العلاقة بين المفارقة القيمية لدى الصحفيين في الصحف الإلكترونية المحلية ومدى التزامهم بأخلاقيات الممارسة الصحفية في صحف الدراسة**".

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1) هناك أهمية نظرية للدراسة نظرًا لمحدودية الدراسات الأكاديمية التي عنيت بالتنظير والتحليل والتقييم لمفردات هذا الموضوع وتحولاته، وطبيعة قيمه الأخلاقية، حيث إن الدراسات العلمية التي أجريت على الصحافة المحلية لا تتناسب وتاريخ وعدد تلك الصحف التي صدرت في مصر منذ عام 1866م، رغم مراحل النمو والتراجع والضعف التي تعرضت لها، وفيما يتعلق بالصحافة المحلية الإلكترونية فلا تزال هناك ندرة شديدة في الاهتمام بها مما يعمق مشكلاتها ولا يساعد على نموها في ظل الصعوبات التي تواجهها.

1. هناك فائدة تطبيقية للدراسة نظرًا لأهمية الأخلاقيات الإعلامية كحل لأزمة تراجع مقروئية الصحف المحلية، ولزيادة ثقة الجماهير بها، ولزيادة مصداقيتها، خاصة ما شاب الصحافة المحلية من اتهامات بالتحيز وعدم الدقة والانتحال وغيرها.

2) حداثة موضوع الدراسة، حيث تسعى إلى إجراء تقييم أخلاقي للممارسات الصحفية المتبعة في مواقع الصحف الإلكترونية المحلية.

3) تحاول الدراسة الحالية رصد معالم أخلاقيات الإعلام في البيئة الإلكترونية، مع استيعاب القضايا الجديدة، (مثل قضية الخصوصية الإلكترونية، والتلاعب بالبيانات، والمعالجة الرقمية للصور، واستخدام الروابط والوصلات التشعبية،

وانتهاك حقوق الملكية الفكرية)، وتحليلها في إطار يستفيد من النقاش التقليدي لأخلاقيات الإعلام، ومراجعة الأطر والمفاهيم الجديدة للظواهر الأخلاقية المستحدثة في البيئة الإلكترونية.

4) بالرغم من التحولات الكبيرة في طرق ممارسة العمل الصحفي، فإنه لم يتم التطرق لطبيعة التغير في القيم الأخلاقية التي يجب أن تضبط العمل الصحفي في البيئة الجديدة.

5) القيمة المنهجية للدراسة، حيث وظّفت مقياسًا جديدًا في تطبيقات بحوث أخلاقيات الصحافة، وهو مقياس المفارقة القيمية، حيث إن هناك جدلية بين ما يؤمن به الصحفيون من قيم وما يلزمون به أنفسهم عند التطبيق على أرض الواقع، وقد ساعد هذا المقياس في رصد مدى وجود تلك المفارقة لدى الصحفيين في الصحف المحلية الإلكترونية، خاصة أن نسبة كبيرة منهم يعملون بشهادات متوسطة وغير منسبين للنقابة؛ بالتالي فهناك مجال لحدوث تلك المفارقة التي يجب الكشف عنها بمقاييس علمية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في رصد التأثيرات التي أحدثها النشر الإلكتروني على أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية في الصحافة المحلية الإلكترونية بالتطبيق على الصحف المحلية في قطاع شمال الصعيد، وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1) رصد وتقييم معالم أخلاقيات الصحافة في البيئة الإلكترونية، مع استيعاب القضايا الجديدة، (مثل قضية الخصوصية الإلكترونية، والتلاعب بالبيانات، والمعالجة الرقمية للصور، واستخدام الروابط والوصلات التشعبية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية)، وتحليلها في إطار يستفيد من النقاش التقليدي لأخلاقيات الإعلام، ومراجعة الأطر والمفاهيم الجديدة للظواهر الأخلاقية المستحدثة في البيئة الإلكترونية.

2) رصد وتقييم مدى وعي الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية بأساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية.

3) رصد وتقييم اتجاهات الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية نحو أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية.

4) رصد وتقييم مدى التزام الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية بأساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية.

5) رصد مدى المفارقة القيمية لدى الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية بقطاع شمال الصعيد.

6) رصد الفروق بين اتجاهات الصحفيين نحو أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية، تبعًا لسنوات الخبرة، والمؤهل التعليمي، والنوع، ومستوى المفارقة القيمية لديهم.

7) رصد الفروق بين مدى التزام الصحفيين بأساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية، تبعًا لسنوات الخبرة، والمؤهل التعليمي، والنوع، ومستوى المفارقة القيمية لديهم.

تساؤلات الدراسة:

اشتملت تساؤلات الدراسة على ما يأتي:

1) ما أخلاقيات الصحافة في البيئة الإلكترونية؟ وما هي مستحدثاتها؟

2) ما التأثيرات التي أحدثها النشر الإلكتروني على أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية في الصحافة المحلية الإلكترونية في قطاع شمال الصعيد؟

3) ما مدى وعي الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية في قطاع شمال الصعيد بأساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية؟

4) ما اتجاهات الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية في قطاع شمال الصعيد نحو أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية؟

5) ما مدى التزام الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية في قطاع شمال الصعيد بأساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحافة الإلكترونية؟

6) إلى أي مدى توجد فروق بين الصحفيين بالصحف المحلية الإلكترونية بقطاع شمال الصعيد وذلك على مستوى المفارقة القيمية لدى كل منهم؟

7) إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين مستويات المفارقة القيمية لدى الصحفيين وبين اتجاهاتهم نحو أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحف المحلية الإلكترونية بقطاع شمال الصعيد؟

8) إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين مستويات المفارقة القيمية لدى الصحفيين وبين مستويات التزامهم بأساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالصحف المحلية الإلكترونية بقطاع شمال الصعيد؟

المفاهيم والتعريفات الإجرائية:

الممارسة المهنية:

يقصد بها مدى التزام الصحفيين بأعراف وتقاليد وأخلاقيات الممارسات الإعلامية ومن بينها عدم خلط الخبر بالرأي، وعدم تجهيل المصدر، وعدم المبالغة والإثارة، وعدم إدانة المتهمين قبل الحكم عليهم، والتمييز بين الخبر والإعلان، والالتزام بحق الرد والتصحيح، وغيرها، وهناك العديد من المعايير والمؤشرات التي استخدمتها جهات رسمية وأكاديمية في تقييم الأداء المهني والممارسات المهنية للصحافة يمكن الاستفادة منها في هذا الصدد.

الحقوق والواجبات الصحفية:

يقصد بها ما تتضمنه مواثيق الشرف الصحفية، سواء في الإعلام التقليدي أو الجديد، من تحديد حقوق الصحفيين مثل الحق في الحصول على المعلومات، والحق في التعبير، والحق في التواصل مع مصادره، والحق في ضمان أمنه الوظيفي، وغيرها، ويقصد بالواجبات الصحفية ما تنص عليها مواثيق الشرف من واجبات على الصحفيين القيام بها، سواء فيما يتعلق بطريق جمع ونشر الأخبار مثل الدقة والعدالة والموضوعية، أو طريقة التعامل مع الزملاء ومع الجمهور ومع المصادر ومع قيم المجتمع وكيفية تغطية أخبار الجرائم وغيرها، حيث تقوم هذه المواثيق على فكرة تصنيف هذه الواجبات إلى فئات وفي داخلها يتم مطالبة الصحفيين بضرورة الالتزام بواجب معين.

أخلاقيات العمل المهني:

المقصود بها الضوابط والواجبات التي تنص عليها مواثيق الشرف الصحفية، التي تحث الصحفيين على ضرورة الالتزام بها مثل حماية اسم المصدر، واحترام حقوق الزمالة، وعدم استخدام الألفاظ المبتذلة، وعدم التلاعب بالصور، وعدم انتحال أعمال الآخرين ونشرها باسم الصحفي أو السرقات الصحفية خاصة بعد النشر الإلكتروني، وغيرها.

المفارقة القيمية:

لكى نحدد المقصود بالمفارقة القيمية علينا أن نحدد أولاً المقصود بكل من مفهوم القيمة ومفهوم النسق القيمي، ثم المقصود بالمفارقة القيمية؛ لأنها مفاهيم مبنية على بعضها البعض، وذلك على النحو الآتي[34]:

أولاً: مفهوم القيمة:

تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم القيمة في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة وغيرها، إلا أنها تدور حول الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف.

ثانيًا: مفهوم النسق القيمي value system:

انبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك بناء أو تنظيم شامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصرًا من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معًا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد، أي أن نسق القيم هو عبارة عن مجموعة القيم التي تنتظم في نسق متساند بنائيًا، ومتباين وظيفيًا، داخل إطار ينظمها ويشملها في تدرج خاص.

1. **مفهوم نسقي القيم المتصور والواقعي:**

فرّق البعض بين نوعين من القيم هما: القيم السائدة والقيم المرغوبة؛ الأولى تعني القيم الموجودة فعلاً التي تترجم في سلوك الفرد، أما الثانية فتشير إلى القيم التي يرغبها الفرد، ومنهم من يقسمها إلى نسق القيم الواقعي، ونسق القيم المتصور، كالآتي:

(أ) **نسق القيم المصور:** conceived value system :

يقصد به تصور الفرد لمدى أهمية كل قيمة من القيم بالنسبة له، وذلك في ضوء متصل يتكون من خمس نقاط أو درجات، يمتد من الدرجة (1) حيث لا توجد أهمية للقيمة على الإطلاق إلى الدرجة (5) حيث أقصى درجات الأهمية.

(ب) **نسق القيم الواقعي:** real value system :

يقصد به مدى تطابق القيمة مع السلوك الفعلي للفرد، وذلك أيضًا في ضوء متصل يتكون من خمس نقاط بنفس الطريقة السابقة، ومن الملاحظ أن مفهوم نسق القيم المتصور يقترب من مفهوم (صورة الذات المأمولة)، التي تعني صورة الفرد عن نفسه

كما يود أن تكون، أما مفهوم نسق القيم الواقعي فيشير إلى صورة الفرد عن نفسه كما يدركها بالفعل؛ أي ذاته كما هي عليه.

ثالثًا: مفهوم المفارقة القيمية: Value Discrepancy :

يقصد بها مدى التفاوت بين النسقين القيميين المتصور والواقعي، ويتم تقديره من خلال حساب الفرق بين الدرجة المتصورة والدرجة الواقعية لكل قيمة من القيم، ثم حساب متوسط الفروق بين الدرجتين على جميع القيم، ويكون الناتج هو المؤشر العام للمفارقة القيمية.

والمفهوم الإجرائي للتعريف في هذه الدراسة يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الصحفيون على مقياس المفارقة القيمية.

مفهوم الصحافة الإلكترونية المحلية:

طرح الباحثون مفاهيم عديدة للصحافة الإلكترونية؛ منها صحافة أونلاين، وصحافة الإعلام الجديد، والصحافة الرقمية أو التفاعلية، وغيرها، وقدموا تعريفات عديدة منها أنها صحافة تتم ممارستها على الخط المباشر، أو الصحافة التي تقوم بجمع الأخبار والموضوعات الصحفية وبثها للجمهور آنيا عبر شبكة الإنترنت سواء كان لها إصدار ورقي أم لا، وتستخدم الوسائط المتعددة وتسمح بالتفاعلية، وهذا النوع من الصحافة يقوم به صحفيون محترفون تمييزًا له عن صحافة المواطن[35].

والصحافة الإلكترونية المحلية هي صحافة إلكترونية لكنها تتوجه بالأساس لجمهور محلي عبر شبكة الإنترنت، وتتمتع بخصائص الصحافة الإلكترونية من تفاعلية وتوظيف للوسائط المتعددة.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية المسئولية الاجتماعية، ونظرية الحتمية القيمية باعتبارهما ترتبطان بشكل مباشر بموضوع الدراسة، كما أن نظرية الحتمية تدور بشكل أساسي حول دور القيم في بناء الرسالة الإعلامية ونجاحها، بما يسهم في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

أولاً: نظرية المسئولية الاجتماعية:

إن مفهوم نظرية المسئولية الاجتماعية هو مفهوم غربي بالأساس، وقد انتقل إلى مجال الإعلام من مجالي الاقتصاد والعلاقات العامة بعد أن ساد بفعل التطورات الاقتصادية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية، التي أدت لظهور الحاجة لإلزام

المؤسسات والمنشآت بمسؤولياتها الاجتماعية، مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة المواصلات وغيرها[36].

وجاءت نظرية المسئولية الاجتماعية لإصلاح أوجه الخلل بمبادئ الصحافة الليبرالية، نتيجة لتزايد ظاهرة الاحتكار والتركيز في ملكية وسائل الإعلام الغربية بعد الحرب العالمية الثانية[37]، وما نتج عنها من سباق الوسائل نحو زيادة معدلات التوزيع بالتركيز على الجنس والفضائح، وظهر مفهوم المسئولية الاجتماعية الذي يرى أن حرية الصحافة لا يمكن أن تستمر إلا إذا كانت حرية مسئولة [38].

وظهر مفهوم المسئولية لتحديد مسؤوليات الصحافة والإعلام وضبطها عبر جملة من الضوابط والقيم بطريقة من شأنها أن تساعد في خدمة جماهير الوسيلة الإعلامية، وفي تطور المجتمع وتنميته في ظل قيمه ومعتقداته على اعتبار أن مصلحة المجتمع هي أولى وأهم المصالح التي يقع على الإعلاميين واجب مراعاتها، وأضافت المسئولية الاجتماعية إلى مبادئ النظام الليبرالي ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب الصحافة بمجموعة المواثيق الأخلاقية التي تستهدف التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع[39].

وساهمت عدة عوامل في بروز مفهوم المسئولية الاجتماعية في الصحافة منها العوامل الأخلاقية، حيث راجت في القرن التاسع عشر الصحافة الصفراء وتراجعت الصحافة الرصينة والثقافية، وهو ما دفع لبروز اتجاه أخلاقي في الصحافة يدعو لالتزام الصحف ووسائل الإعلام بالقيم والمبادىء [40].

وفي منتصف القرن التاسع عشر نادى بعض الناشرين بأن الصحافة يجب أن تستنكر تفاهات الصحف الصغيرة وارتباطها بقوى سياسية معينة، ويجب عليها أن تضع مصلحة المجتمع قبل المصالح الحزبية أو الخاصة، وخلال القرن العشرين تزايد الاهتمام بأخلاقيات الصحافة وبدور الإعلام في تقدم المجتمع، وقد تبلور هذا الإحساس على شكل ميثاق يحدد الضوابط الأخلاقية للإعلام عام 1923، عندما تبنت الرابطة الأمريكية لرؤساء تحرير الصحف ما أسمته آنذاك بـ "ميثاق الأداء الإعلامي".

وجاء في هذا الميثاق دعوة للصحافة كي تعمل على القضايا الآتية[41]:

- العمل من أجل الصالح العام.
- الصدق في الأداء.
- الإخلاص.

- عدم التحيز.
- الموضوعية.
- البعد عما يخدش الحياء.
- احترام خصوصية المواطنين.

وتعرف المسئولية الاجتماعية في مجال الصحافة والإعلام بأنها: "مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يتوفر في معالجاتها وموادها القيم المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام القانون والمجتمع" [42].

وتعني المسئولية الاجتماعية للصحافة أيضًا: "الاهتمام بالصالح العام، أو الاهتمام بحاجات المجتمع، والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم"[43].

ومن التعريفين السابقين يتضح أن مفهوم المسئولية الاجتماعية الإعلامية يقوم على مبدأ بسيط وهو التزام الصحافة بالقيم المهنية المتعارف عليها كالدقة والموضوعية والأمانة ومراعاة ثقافة المجتمع ومعتقداته، إضافة لقيامها بوظائف تتصل بتلبية حاجات المجتمع.

ويمكن القول بأن ظهور نظرية المسئولية الاجتماعية في مجال الصحافة والإعلام يؤرخ له بالتقرير الذي صدر عن لجنة حرية الصحافة عام 1947، بعنوان: "صحافة حرة مسئولة"، ونبه إلى أن التجاوزات التي تحدث من قبل الإعلام والصحافة لها أكبر الضرر على المجتمع، أي أن هذا التقرير يعد بمثابة الأساس لنظرية المسئولية الاجتماعية في مجال الصحافة التي جاءت كمراجعة للنظرية الليبرالية.

وقد أكمل التأسيس النظري لهذه النظرية الرواد: إدوارد جيرالد، وتيودور بيترسون، ووليام ريفرز، وجون ميلر، وغيرهم، وصولاً لمنظريها المحدثين مثل: ديني إليوتن، وكليفورد كريستيانز[44].

وتكتسب النظرية أهميتها في الوقت الراهن لأسباب متعددة أبرزها [45]:

- أنها تعتني بالسياق أو بالبيئة الاجتماعية المحيطة وتأخذها بعين الاعتبار أثناء ممارسة العمل الإعلامي.

- أنها تنادي بألا يقتصر عمل الإعلام أو العلاقات العامة بل وحتى الشركات الخاصة على هدف تحقيق الربح للمالكين والمساهمين بل تشدد على الجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل.
- أنها تعتني بعملية تنمية المجتمع عمومًا من خلال الإقرار بأن استمرار عمل المؤسسة بغض النظر عن تخصصها يشترط عملها على تنمية المجتمعات المحيطة بها.
- أنها تشدد على التزام العاملين في المجال الصحفي بقيم عديدة أهمها: الدقة، والموضوعية، والعدل، والحفاظ على ثقافة المجتمع.

وتتلخص المبادئ الأساسية لنظرية المسئولية الاجتماعية في جملة المبادئ الآتية[46]:

- ينبغي على الصحافة والإعلام بوسائلها المختلفة أن تسهم في التزامات معينة تجاه المجتمع.
- يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل وفق المنطق المجتمعي وأن تقوم بالالتزامات الملقاة على عاتقها عبر احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالدقة والاتزان والموضوعية وغيرها على اعتبار أنها أداة بناء لا هدم.
- على وسائل الإعلام أن تبادر وتعمل على تنظيم نفسها.
- يتوجب على وسائل الإعلام أن تتجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه أية إهانات إلى الأقليات.
- على الصحافة أن تحترم التعددية وأن تعكس حرية تنوع الآراء وأن تحترم حق الرد.
- من حق المجتمع على الصحافة أن تلتزم بأداء الوظائف المنوطة بها وأن تحافظ على المعايير المهنية خلال أدائها لوظائفها.
- أن التدخل العام يمكن أن يكون مبررًا لتحقيق المصلحة العامة.

ومن المبادئ أيضًا[47]:

- ممارسة النقد البناء.
- نشر أهدف المجتمع وقيمه وثقافاته.
- العمل على نشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية.

- العمل على ضمان احترام حقوق الفرد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.
- وضع المعلومات أمام المواطنين وعدم إخفائها إلا لأغراض أمن المجتمع والدولة.
- إعطاء الفرد حقه في الحصول على المعلومات وعدم التستر عليها وعدم تزويده بمعلومات كاذبة أو منقوصة.

ويمكن تقسيم المسؤوليات الاجتماعية للإعلاميين إلى الأنواع الآتية[48]:

1. **مسؤوليات وجوبية:**

ويقصد بها تلك المسئوليات التي تحددها الحكومة والأنظمة السياسية للصحافة لعدم إلحاق الضرر بالآخرين عبر تحديد جملة الأفعال التي يحظر القيام بها كالقذف والقدح.

2. **مسؤوليات تعاقدية:**

ويقصد بها المسؤوليات التي تربط الصحافة بالمجتمع؛ فالمجتمع يمنح الصحافة الحق في العمل على فرض أنها ستسد حاجة أفراده للمعلومات والحقائق والآراء، ويتحقق ذلك عبر نشر ما يدعم القيم ويساعد في أداء الرسالة الصحفية بطريقة لا تقلل من ثقة الجمهور بالصحافة.

3. **مسؤوليات ذاتية:**

وهي التي يلزم الصحفي نفسه بها بمحض إرادته في إطار إيمانه بمبادئ محددة وقناعته بأن عمله كصحفي هو رسالة نبيلة أكثر من كونه مجرد عمل، ويتحقق ذلك عبر أداء الرسالة الصحفية بأقصى قدر من الأمانة والصدق والمسئولية وبما يتواءم ومصلحة المجتمع.

وقد عمل العلماء المنظرون لنظرية المسئولية الاجتماعية على الغوص في أعماق الظاهرة الاتصالية لمعرفة وتحديد مستويات المسئولية الاجتماعية بطريقة توضحها وتضمن توفير إمكانيات مواءمتها وظروف العمل الصحفي.

وقد حدد العلماء ثلاثة مستويات للمسئولية الاجتماعية للإعلاميين، هي[49]:

- القيام بالوظائف الممكنة أو الأدوار الاجتماعية الملائمة للصحافة بما تتضمنه من وظائف تعليمية، وتثقيفية، وسياسية، وخدماتية، وغيرها.
- معرفة المعايير التي ترشد وسائل الإعلام وضمنها الصحافة إلى تحقيق وظائفها بطريقة إيجابية.

- معرفة القيم التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين والصحفيين، مثل: احترام الخصوصية، وتجنب خداع المصادر، ومعايير كتابة الأخبار، والدقة، والموضوعية، والشمول، والتوازن.

والقيم المهنية هي جملة من المبادئ التي يعمل الصحفي في إطارها ويراعيها وتمثل الخطوط العريضة التي تضمنتها مبادئ النظرية وأهمها: الدقة، والمصداقية، والموضوعية، والأمانة، والوضوح، والحياد، والاتزان، والإسناد، وغيرها [50].

نقد نظرية المسئولية الاجتماعية:

رغم أن نظرية المسئولية الاجتماعية قامت على نقد نظرية الحرية في الإعلام، وعرضت نفسها كبديل لتصحيح الانزلاقات التي وقعت فيها نظرية الحرية، إلا أنها لم تستطع أن تكون البديل ولا المصحح لهذه النظرية، والدليل هو مواجهتها للعديد من الانتقادات، التي تناولت مختلف جوانبها انطلاقًا من مبادئها وصولاً إلى طرق تطبيقها، ومن هذه الانتقادات نستعرض الآتي[51]:

1) يقول "ميريل" إن الاعتماد على المسئولية الاجتماعية كمعيار للحكم على الصحف يعتبر بمثابة خيانة من وجهة نظر الديمقراطيات الغربية؛ أي أن الاعتماد على هذه النظرية فيه تنازل عن المبادئ الديمقراطية.
2) ينظر الصحفيون الأمريكيون إلى هذه الأفكار (نظرية المسئولية الاجتماعية) على أنها تمثل خطرًا على الصحافة، وذلك لأنها نادت بتقديم إعانات للصحف الصغيرة وقيام قطاع عام في مجال وسائل الإعلام، وهذا فيه نوع من سيطرة الدولة على وسائل الإعلام.
3) ظهور وسائل إعلام تابعة للدولة يعد تخليًا عن مبادئ حرية الصحافة والمنافسة الحرة وإضرارًا بالمؤسسات الإعلامية، لأن الدولة تدعم مؤسساتها وتزودها بالإعلانات، وبالتالي تساعدها على المنافسة.
4) إلزام وسائل الإعلام بقواعد محددة، (العمل على نشر القيم والعادات الحميدة في المجتمع)، يعتبر نوعًا من الرقابة وتقليصا من حرية وسائل الإعلام.
5) ظهور مجالس الصحافة واللجان المكلفة بمراقبة وسائل الإعلام فيه نوع من التضييق والرقابة وتشبه بالاشتراكية.

6) التطور السريع في تكنولوجيات الإعلام والاتصال يجعل من المستحيل التحكم في مصادر إرسال الرسائل المختلفة، وبالتالي فإن الرقابة غير مجدية وتطبيق نظرية المسئولية الاجتماعية غير ممكن.

7) ومن الانتقادات الموجهة للجنة حرية الصحافة - التي أصدرت تقرير "صحافة حرة ومسئولة" - أن أعضاء اللجنة وهم 12 أكاديميًا لا يملكون حق نقد الصحافة وتحديد ما يتوجب عليها القيام به لأنهم من خارج الجسم الصحفي، وقد وجّه المنتقدون لأعضاء اللجنة اتهامات بالتحيز على اعتبار أن أداء الصحافة ليس بذلك السوء، كما انتقدوهم لاستخدامهم عبارات مطاطة وغير محددة المفهوم في تقريرهم مثل "القيم" و"التقاليد".

8) عجز نظرية المسئولية الاجتماعية عن إصلاح الأداء الإعلامي في الغرب، حيث لم تنجح، فعلى مستوى الإعلام الأمريكي، باتت وسائل الإعلام الأمريكية أكثر تغلغلاً في الحياة الأمريكية ووُجِّهت لهذه الوسائل انتقادات أهمها: انخفاض مصداقية الخبر، وانتشار الثقافة الإباحية،و ضعف الثقة في وسائل الإعلام، وزيادة التدخل في الحياة الخاصة للمواطنين.

9) وفي بريطانيا وُجِّهت للصحافة انتقادات أهمها: ضعف الاهتمام بالشئون السياسية، والاهتمام الكبير بمواد التسلية، والتركيز على أخبار الحوادث والجرائم والقصص التافهة، وانتشار ظاهرة الاحتكار في صناعة الثقافة والإعلام.

ثانيًا: نظرية الحتمية القيمية في الإعلام:

تُنسب نظرية الحتمية القيمية في الإعلام إلى الدكتور عبد الرحمن عزي، وهي نظرية عربية المنشأ، متفتحة الطرح سواء على الثقافة الإسلامية أو التراث الغربي، وإذا كان "مارشال ماكلوهان" يرى أن الوسيلة هي الرسالة فإن عبد الرحمن عزي يرى أن القيمة هي الرسالة، مؤكدًا على نجاح وإيجابية الرسالة الإعلامية المرتكزة على تراث أمتها، وموروثها الحضاري والأخلاقي.

وأطلق مسمى الحتمية منذ القرن التاسع عشر على كل النظريات التي تحولت إلى علوم مستقلة، وما الشعور بالحتمي إلا الشعور بالنسق أو النظام الأساسي كما يقال؛ فثمة في الواقع حتمية رياضية وأخرى فيزيائية للكون، ويُقصد من الحتمية اعتبار متغيرٍ واحد على أنه المحرك الأساسي في تفسير أو فهم أي ظاهرة، والمتغير الرئيسي، أو

الأساسي، في هذه النظرية هو القيمة (value) أما الظاهرة فتخص الإعلام والاتصال، ويعني ذلك أن أي عنصر أو ظاهرة إعلامية يفسر كل منها أو يفهم من حيث قربه أو بعده من القيمة[52]، أما المتغيرات الأخرى مثل الفعل الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي والسياسي فهي مكملة؛ أي متغيرات تابعة، وهذا النهج يميز الحتمية القيمية عن الحتميات الأخرى مثل الحتمية التكنولوجية المنتسبة إلى "ماكلوهان" التي تعتبر أن الوسيلة هى الرسالة (the medium is the message) بينما تعتبر الحتمية القيمية المنتسبة إلى عبد الرحمن عزي أن القيمة هي الرسالة (The Value is The Message)[53].

ويُقصد بالقيمة ـ في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ـ الارتقاء، أي ما يسمو في المعنى، والقيمة معنوية قد يسعى الإنسان لتجسيدها عمليًا كلّما ارتفع بفعله (سلوكياته) وعقله إلى منزلة أعلى، وتعني القيمة في اللغة اسم النوع (من الفعل قام يقوم قيامًا بمعنى وقف واستوى)، وفي منظور عبدالرحمن عزي فإن القيمة ما يعلو على الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين، ويتجلى هذا الأمر في قول الله تعالى: "ذلك الدين القيم" (يوسف:40).

وإعلاميًا، فإن دراسة الأثر أو تأثيرات وسائل الإعلام لا تتم ـ في منظور عزي ـ بدون مرجعية تربط محتوى وسائل الإعلام بالقيمة، ويرى "عزي" أن التأثير يكون إيجابيًا إذا كانت محتويات وسائل الإعلام وثيقة الصلة بالقيمة، وكلما كانت الوثاقة أشد كان التأثير إيجابيًا، وبالمقابل، يكون التأثير سلبيًا إذا كانت محتويات وسائل الإعلام لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكبر[54].

1 - نشأة النظرية:

لقد ظل التنظير في علم الإعلام والاتصال حكرًا على العالم الغربي لتوفر جملة من الشروط والظروف، وكان نصيب العرب لا يزيد أن يكون مجرد إسقاط للنظريات الغربية على المجتمعات العربية، وفي خضم هذا الواقع الفكري والأكاديمي جاء المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي ليعطي دفعة خاصة ويبعث من جديد حركة الفكر العربي في مجال الإعلام، من خلال مجموعة من الدراسات العلمية والأبحاث الأكاديمية (أكثر من 50)، التي أفرزت نظرية جديدة في حقل الإعلام والاتصال عرفت بنظرية الحتمية القيمية في وسائل الإعلام، التي تجلت بوضوح في كتابه: "الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية، بعض الأبعاد الحضرية"، الذي أصدره بعد عودته إلى

الجزائر عام 1985م من رحلته العلمية إلى الغرب واحتكاكه المباشر مع أتباع مختلف النظريات الذي جعله يدخل إلى مجال التنظير في الاتصال تحت تأثير بعض أدوات المنهجية الغربية، وقد استند عبدالرحمن عزي في نظريته على معارضته للحتمية التكنولوجية لـ"مارشال ماكلوهان" في دراسة قارن فيها بين النظريتين[55].

2 - **محتوى النظرية:**

حاولت نظرية الحتمية القيمية تخطي الخلل النظري في النظريات الغربية التي تدرس فقط الجانب المحسوس، وهذا ما لا يعبر عن الواقع كما هو بل عن جزء منه، وبالتالي تكون النتائج جزئية؛ لذا فقد حاولت نظرية عبد الرحمن عزي تحديد الأسس النظرية لدراسة أكثر وسائل الإعلام عبر محدد واحد وهو الرسالة الإعلامية وارتباطها بالقيم؛ أي أن نظرية الحتمية القيمية انطلقت من افتراض أساسي يعتبر الإعلام رسالة وأن أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمية التي تنبع أساسًا من المعتقد، لذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يكون إيجابيًا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثاقة أشد كلما كان التأثير إيجابيًا، وبالمقابل يكون التأثير سلبيًا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر.

واستفاد عبد الرحمن عزي في تأسيس نظريته من دراسة كل النظريات الغربية السابقة ومختلف المدارس الكبرى كالبنيوية والتفاعلية الرمزية والمدرسة النقدية، واقترح في نظريته بديلاً عن النظريات الغربية يخدم خصوصية المجتمع الإسلامي وهو التركيز على القيم كأساس في عملية البناء الإعلامي، وبالرغم من معارضته للعديد من الأطروحات الغربية؛ إلا أننا نجد أنه استعان ببعض المفاهيم والأدوات البحثية السابقة في استقرائه لواقع الإعلام في العالم العربي حيث عبّر مثلاً عن الإعلام كرأسمال رمزي كأنه:

- الإعلام ظاهرة (تأثره بالنظرية الظاهراتية).
- الإعلام كمدلول (مقاربة سوسيولوجية).
- الإعلام ليس بنية فقط بل هو المعنى وما وراء المعنى (التأثر بالنظرية البنيوية).
- الإعلام عملية رمزية (التأثر بالنظرية الرمزية).

أما فيما يخص الثقافة فصاحب النظرية يرى أنها سلم يمثل مستواها الأعلى القيم التي مصدرها الدين، وعرّفها أنها: "كل ما يحمله المجتمع وما ينتجه من قيم ورموز

معنوية ومادية، وذلك في تفاعله مع الزمان والمكان انطلاقًا من بعض الأسس التي تشكل ثوابت الأمة وأصولها"، وعن علاقة الاتصال بالثقافة فإن عبد الرحمن عزي قدّم نموذجًا تتداخل فيه الثقافة والقيم والاتصال من خلال تأثيرات وسائل الاتصال وقسّمها إلى تأثيرات إيجابية وأخرى سلبيبة، أما التأثيرات الإيجابية فتتمثل في تعزيز القيم وتحقيق التنشئة الاجتماعية السوية وتوسيع دائرة الثقافة والانفتاح على الثقافات الأخرى، أما التأثيرات السلبية فتتمثل في تحجيم القيم التي تميز مجتمع ما والتركيز على النموذج العالمي أو ما يسميه البعض بالعولمة ومحاولة إضعاف النسيج الاجتماعي[56].

وقدّم عبد الرحمن عزي مفاهيمًا جديدة من خلال نظريته خلافًا لبعض المفاهيم التي سادت في النظريات الغربية، ومن بين ذلك:

- **مفهوم التمعقل**: أي استعمال العقل بحثًا عن الحقيقة بغية الوصول إلى اليقين.
- **مفهوم التمخيل**: أي استعمال الخيال لإعادة تصور الواقع للوصول إلى أفضل الحالات.
- **مفهوم الخيال**: أي السعي للوصول إلى الحقيقة المطلقة المرتبطة بالمعتقد.
- **مفهوم التموضع**: أي الوضع غير السوي الذي يسعى الإنسان إلى تغييره نحو الأفضل عن طريق التمعقل.
- **مفهوم الرأسمال الرمزي**: ينتمي الإعلام إلى المجال الرمزي الذي يعبر عن الواقع باللغة والصورة والصوت (فالإعلام ليس هو الواقع وإنما يعبر عن هذا الواقع).
- **المخيال الإعلامي**: الذي يسميه الأستاذ نصير بوعلي "الوجدان الجمعي"، وهو الحالة التي تتضمن المشاعر النفسية والاجتماعية التي تتكون بفعل ما يتعرض له الجمهور من محتويات وسائل الإعلام من جهة وبفعل ما يحمله من مخزون ثقافي من جهة أخرى.
- **مفهوم الحتمية**: فيرى عبد الرحمن عزي أن الحتمية "هي عملية اعتماد متغير واحد في تفسير الظواهر من دون المتغيرات الأخرى"، هذا ليس معناه إهمال المتغيرات الأخرى التي لها علاقة بالعملية الإعلامية وإنما يوجد متغير حاسم يعتمد عليه في تفسير الظواهر الإعلامية.

3 - ركائز النظرية:

أما الركائز الأساسية التي تقوم عليها نظرية الحتمية القيمية فقدمها عبد الرحمن عزي كالآتي [57]:

- أن يكون الاتصال منبثقًا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.
- أن يكون الاتصال تكامليًا في أنماطه ووسائله (السمعي البصري، والمكتوب الشخصي)، مع التركيز على المطبوع لأنه من أسس قيام الحضارات.
- أن يكون الاتصال مبنيًا على المشاركة الفعالة من قبل الجمهور كافة.
- أن يكون الاتصال حاملاً للقيم الثقافية والروحية التي تدفع المجتمع إلى الارتقاء.

عمومًا فإن نظرية الحتمية القيمية تختلف عن النظريات الغربية السابقة، خاصة نظرية "مارشال ماكلوهان" على مستوى القيمية التي اعتبرها عبد الرحمن عزي نوعًا من التعبير عن الذات والتميز الثقافي، ومن جهة أخرى فإذا كانت نظرية الحتمية التكنولوجية قد تطرقت إلى تكنولوجيا وسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمعات، فإن نظرية الحتمية القيمية تهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام.

ويمكن القول أن الإضافة المهمة التي انتجتها نظرية الحتمية القيمية هي تلك المتعلقة بالتأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام على الجمهور، على غرار النظريات الإعلامية السابقة (فجوة المعرفة، والتأثير على مرحلتين، والاستخدامات والإشباعات، وغيرها)، التي أفادت في تفسير الجوانب الجزئية فقط في علوم الإعلام والاتصال ولكنها لم تتضمن أبعادًا فلسفية واضحة، وهو ما أراد عبد الرحمن عزي دراسته وإيضاحه من منطلق أن الاتصال ظاهرة إنسانية ذات أبعاد متعددة.

التحديات التي تواجه النظرية[58]:

- عدم وضوح موقف النظرية من "جمهور وسائل الإعلام" ودوره، أما الافتراض الذي يقول: "كلما ارتبطت محتويات وسائل الإعلام بالقيم كلما كانت الآثار إيجابية، وبالمقابل يكون التأثير سلبيًا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيم"، فهو يوحي بالحكم على سلبية الجمهور، وهنا نطرح تساؤلاً عن دور القيم التي قد يتحلى بها الجمهور في أن تخلق لديه مناعة تجاه المحتويات السلبية؟.

- تعد المنهجية الركيزة الأساسية للنظريات التي تطمع إلى الارتقاء إلى منظورات وبراديمات paradigm شاملة، ولعل كتاب عبد الرحمن عزي "منهجية الحتمية القيمية في الإعلام" جاء ليسد هذا الفراغ، وليرد على سؤال الأنصار والمنتقدين حول خصوصية منهجية نظريته، ولكن الكتاب جاء مقتضبًا في إجابته، ولم يحمل الجديد إلا فيما يخص مقياس (ع ن س) للقيم، وهو في حقيقة الأمر نتيجة لتراكم مقاييس وضعت من قبل.
- عدم وضوح منهجية النظرية، أهي كمية أم كيفية؟ مع العلم أن المنهجيتين تختلفان جذريًا في عدة نقاط (كيفية النظر إلى الظاهرة المدروسة، ودور الباحث، والهدف من البحث، ومشكلة التعميم، ومشكلة الاستقراء، وغيرها) وهو الأمر الذي يجعل من الرغبة في الجمع بينهما مستحيلة ولا تستند الى أرضية ابستمولوجية مقنعة.
- النظر إلى القيمة على أنها حتمية أمر يحتاج إلى نقاش؛ فعلماء النفس والاجتماع يفرقون بين نسقين من القيم؛ الأول تصوري والآخر واقعي، والمسافة التي بينهما تعرف بالمفارقة القيمية، بمعنى أن الفرد قد يؤمن بالقيمة لكنه لا يلتزم بها بالضرورة، أو أن درجات الالتزام بالقيمة تتفاوت من شخص لآخر، وبالتالي فإن أمر الحتمية هنا يحتاج إلى إعادة نظر.

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:

نوع الدراسة:

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، التي تقوم على رصد وتوصيف دقيق للممارسة المهنية والأخلاقية في الصحافة المحلية الإلكترونية بطريقة كمية وكيفية في شقيها التحليلي والميداني خلال فترة الدراسة، ومن ثم تحليل وتفسير دلالة تلك الممارسة ومستواها داخل صحف الدراسة.

المناهج المستخدمة:

تستخدم هذه الدراسة **منهج المسح الإعلامي** بشقيه الوصفي والتحليلي، وقد تم استخدام هذا المنهج على المستويين (المضمون والقائم بالاتصال)، لمسح أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية كما تعكسها مواقع الصحف الإلكترونية المحلية موضوع الدراسة، وكذلك لإجراء مسح للقائم بالاتصال في تلك الصحف لمعرفة مدى وعيهم بأخلاقيات الممارسة الصحفية واتجاهاتهم نحوها، وكذلك مدى التزامهم بها في ممارساتهم

الصحفية بالصحافة الإلكترونية المحلية، كما تستخدم الدراسة **أسلوب المقارنة المنهجية** للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية في الصحف الإلكترونية المحلية بمجتمع الدراسة سواء في المنيا أو بني سويف أو الفيوم.

أدوات الدراسة:

تُعرف الأداة على أنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها[59]، وتعتمد الدراسة على توظيف الأدوات التالية لتجنب عيوب إحداها ولتناول الدراسة من كافة الجوانب بما يحقق أهدافها:

1. **أداة تحليل المضمون:**

عرّف "بيرلسون" تحليل المضمون على أنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفًا موضوعيًا، منتظمًا، كميًا وكيفيًا"، كما عرّفه على أنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفًا موضوعيًا ومنهجيًا وكميًا بالأرقام" [60].

ويسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون أو المحتوى الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل، ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضًا [61].

وتأسيسًا على ما سبق، وتحقيقًا للهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن أخلاقيات العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، من خلال دراسة تطبيقية على صحف قطاع شمال الصعيد الإلكترونية باستخدام أداة تحليل المضمون، وذلك للخروج بمؤشرات والوقوف على ملامح أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، قد شملت عملية التحليل الجوانب الآتية:

1) نوع السياسة الإعلامية للموقع (حكومي- حزبي- خاص).
2) دورية التحديث للموقع (أكثر من مرة في اليوم- مرة يوميًا- كل عدة أيام – أسبوعيًا – شهريًا – غير منتظم في التحديث).
3) نوع التحديث (شكلي على مستوى الفنون الصحفية – موضوعي – شكلي وموضوعي).

4) روابط الصفحة الأولى (خريطة الموقع – التعريف بالموقع – الأقسام – الصفحات الداخلية – البحث – الأرشيف – مواقع ذات صلة – سجل الزوار – أخرى تذكر).
5) عناصر الجذب في الموقع (التجديد في الطرح – إتاحة فرص التفاعل – عرض أنشطة – تنوع المضامين – الحرية في عرض المضامين – التجديد في الصور المعروضة – إتاحة إمكانية المشاركة – الربط مع مواقع أخرى للمعرفة – أخرى).
6) فنون عرض القضايا والموضوعات (مواد إخبارية – مواد استقصائية – مواد رأى – مواد خدمات – تسلية – مواد إعلانية – مواد مصورة - أخرى تذكر).
7) أسلوب طرح الموضوعات (خبري – دعائي – هجومي – توجيه وإرشاد – أخرى تذكر).
8) التوازن في طرح الموضوعات الخلافية في الموقع (يتسم بالتوازن – يتسم بالهجوم السافر).
9) مدى الالتزام بالمعايير الأخلاقية في الموقع (نسبة المادة إلى مصدرها – اتفاق العنوان مع الموضوع – الابتعاد عن الإثارة والتجريح - غيرها).
10) انتهاكات المعايير الأخلاقية (خلط الخبر بالرأي – خلط الخبر بالإعلان – عدم نسبة المادة لمصدرها – التحيز في اختيار المصادر – الميل إلى المبالغة في الوصف – الميل إلى التهوين – انتحال المادة الصحفية – عدم اتفاق العنوان مع المضمون – انتهاك حقوق الزمالة الصحفية – نشر الصور المنافية للأخلاق – الترويج للأعمال الفنية الهابطة – الابتذال في اللغة- عدم الالتزام بأخلاقيات نشر الجريمة – نشر الأخبار المتعلقة بالسحر والدجل - غيرها).

وقد تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين لاختبار صدق استمارة التحليل، وتم إجراء التعديلات المطلوبة بحيث تشتمل استمارة تحليل المضمون على الجوانب المراد دراستها فيما يتعلق بأساليب الممارسة المهنية والأخلاقية بالمواقع المدروسة، كما قام الباحثان بإعادة ترميز (10 موضوعات) من كل موقع خضع للدراسة لقياس الثبات وفقًا لمعادلة هولستي التي وضعها عام 1969 وهي: $\frac{2M}{N1+N2}$

حيث إن (M) تعني إجمالي عدد المرات التي اتفق المرمزان فيها، و(N1 + N2) تعني إجمالي عدد المرات التي قام المرمزان بترميزها، وقد قام الباحثان بتطبيق اختبار

الثبات وفقًا لهذه المعادلة، وقد بلغ معامل الثبات في التحليل بين الباحثين (0.96) وهي درجة كبيرة من الثبات.

2. **الاستبيان:**

يعد الاستبيان من أكثر وسائل أو أدوات جمع البيانات شيوعًا واستخدامًا في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد[62].

وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان مع الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية المحلية بقطاع شمال الصعيد للتعرف على اتجاهاتهم إزاء حقوق وواجبات الصحفيين العاملين في البيئة الإعلامية الجديدة، ورؤيتهم للممارسات المتبعة في هذه المواقع، واتجاهاتهم إزاء أبرز القضايا المثارة في بيئة الإعلام الجديد، تطبيقًا على مواقع الصحف الإلكترونية المحلية وذلك من وجهة نظر أخلاقية، وقد تم صياغة أداة الدراسة اعتمادًا على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، والاستفادة من الدراسات والبحوث ذات الصلة، والاستفادة كذلك من ملاحظات المحكمين على تصميم أداة الدراسة في مراحلها الأولية.

وتم تقسيم الأداة إلى قسمين: **القسم الأول** ويشمل السمات الشخصية المتعلقة بمجتمع الدراسة: (النوع، والسن، وعدد سنوات الخبرة الصحفية، والمؤهل الدراسي)، و**القسم الثاني** يتكون من خمسة محاور هي:

- **المحور الأول**: الموضوعات التي يحرص الصحفيون على معالجتها في الصحف الإلكترونية المحلية.
- **المحور الثاني**: تقييم الوضع الراهن لأخلاقيات العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية.
- **المحور الثالث**: اتجاه الصحفيين نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية.
- **المحور الرابع**: التزام الصحفيين بالمعايير المهنية والأخلاقية في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية.
- **المحور الخامس**: المفارقة القيمية لدى الصحفيين في الصحف الإلكترونية المحلية، وقد اعتمد فيه الباحثان على مقياس المفارقة القيمية لصاحبه عبد

اللطيف خليفة، وهو مقياس محكم وأعيد قياس ثباته أثناء الدراسة بطريقة "ألفا كرونباخ" وكانت درجة الثبات 94٪، وهي درجة عالية من الثبات.

- صدق وثبات الاستبيان:

قام الباحثان بإجراء صدق المحكمين للتحقق من صدق الأداة، حيث قام الباحثان بعرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة والخبراء الأكاديميين المختصين في مجال الإعلام* لتحديد مدى دقتها ومناسبتها وصلاحيتها لقياس متغيرات البحث وقياس الهدف الذي وضعت من أجله ومدى انتماء المحاور لموضوع الدراسة، وكذلك مدى انتماء العناصر لكل محور، ومناسبة الصياغة اللغوية، وإضافة ما يرونه من المجالات والعناصر وحذف ما يرون عدم مناسبته للاستبيان.

ولقياس الثبات استخدم الباحثان طريقة "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات إجابات عينة استطلاعية من (30مفردة) على المحاور الخمسة للاستبيان، وكانت الدرجة الكلية للثبات 92٪ وهي درجة عالية من الثبات.

3. المقابلة المتعمقة:

وظّفت الدراسة المقابلة المتعمقة in-depth interview، وهي عبارة عن " لقاء مخطط له بين الباحث والمبحوثين للإجابة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تدور حول موضوع البحث التي تتيح الحصول على معلومات تفصيلية متعمقة حول موضوع البحث"، وقد تم إجراء المقابلات المقننة مع ثمانية صحفيين من العاملين في الصحف الإلكترونية المحلية للحصول على مزيد من المعلومات وتفاصيل أعمق وتفسيرات لواقع أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف المحلية الإلكترونية، وفهم السياق والظروف والتحديات المحيطة بالعمل في تلك الصحف.

مجتمع الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة التحليلية:

تمثل مجتمع الدراسة في الصحف الإلكترونية الصادرة بقطاع شمال الصعيد، واعتمدت الدراسة التحليلية على عينة من المواقع المختلفة للصحف الإقليمية تمثل ثلاثة محافظات بشمال الصعيد (المنيا والفيوم وبني سويف)، وتنوعت الصحف لتعكس التوجهات المختلفة سواء السياسية أو الفكرية أو الحزبية بداخل كل محافظة لإثراء نتائج الدراسة، وتمثلت العينة في المواقع الآتية:

- محافظة المنيا: وتمثلت صحفها في: (صوت المنيا: الصادرة عن ديوان عام المحافظة، وصوت الجنوب: جريدة مستقلة، وجريدة المنيا اليوم: تصدر عن الحزب الجمهوري أمانة المنيا).
- محافظة الفيوم: (جريدة الفيوم النهاردة: جريدة تابعة لديوان عام المحافظة، وجريدة الفيومية: جريدة مستقلة تصدر عن مؤسسة ولاد البلد، وجريدة وفد الفيوم: جريدة أصدرتها لجنة حزب الوفد بالفيوم).
- محافظة بني سويف: (البوابة الإلكترونية لمحافظة بني سويف التابعة لوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، وجريدة أخبار بني سويف: صحيفة مستقلة تصدر في بني سويف، وجريدة صدى بني سويف: جريدة مستقلة ذات توجهات مختلفة).

الفترة الزمنية للتحليل:

تمثلت الفترة الزمنية لإجراء الدراسة التحليلية في الفترة من 2019/4/1 – 2019/6/31 لمدة ثلاثه شهور بأسلوب المسح الشامل لصحف الدراسة، وذلك عقب إجراء دراسة استطلاعية في فترة سابقة لفترة التحليل للتأكد من انتظام صدور الصحف، وذلك للوقوف على أهم الملامح الخاصة بالممارسة الصحفية والأخلاقية داخل صحف الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة الميدانية:

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الصحفيين العاملين بالصحف الإلكترونية المحلية بمحافظات قطاع شمال الصعيد.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة من المحافظات الثلاث بواقع 50 مفردة من كل محافظة بأسلوب العينة المتاحة، بحيث تم توزيع الاستمارات على الصحفيين العاملين بالصحف الإلكترونية المحلية، إضافة لإتاحة نسخة إلكترونية من الاستبيان ومشاركتها في العديد من حسابات الصحفيين العاملين بتلك الصحف على شبكات التواصل الاجتماعي، وبعد استبعاد الاستمارات غير المكتملة تم الحصول على 100 استمارة صحيحة من المحافظات الثلاث بواقع 33 استمارة من محافظة المنيا، و32 استمارة من محافظة بني سويف، و35 استمارة من محافظة الفيوم.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

(1) نمط الملكية والسياسة التحريرية لصحف الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة من المواقع وفقًا لنوع الملكية

نوع الملكية	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا			الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم			الصحف الصادرة بمحافظة بنى سويف		
	صوت المنيا	صوت الجنوب	جريدة المنيا	جريدة الفيوم النهاردة	جريدة الفيومية	جريدة وفد الفيوم	البوابة الإلكترونية بنى سويف	أخبار بنى سويف	صدى بنى سويف
حكومية	✓			✓			✓		
غير حكومية		✓	✓		✓	✓		✓	✓

تعكس نتائج الجدول السابق نوع السياسة الإعلامية للمواقع عينة الدراسة حيث تمثل جريدة "صوت المنيا" التوجه الحكومي التابعة لديوان عام المحافظة، حيث يتم إصدار عدد كل شهر، في حين تعد جريدة "صوت الجنوب" من الجرائد المستقلة المملوكة للأفراد، رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير عادل البهنساوي، وتأسست في يناير 1998، وتأخذ شعار "لسان حال الصعايدة"، أما جريدة "المنيا اليوم" فهي جريدة تصدر عن الحزب الجمهوري الحر أمانة المنيا، وتأسست في أبريل 2014، وتهتم بأخبار محافظة المنيا.

وفيما يتعلق بنوع السياسة الإعلامية للمواقع الإلكترونية ببني سويف فقد جاءت على النحو الآتي: **تعد "البوابة الإلكترونية لمحافظة بني سويف"**، التابعة لوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري موقعًا إلكترونيًا متاحًا للجمهور من خلال الإنترنت، وتقدم البوابة تعريفًا لها بأنها نافذة للمواطن لإعلامه بما يجري علي أرض المحافظة وإقامة حلقة وصل نشطة وتفاعلية بين أجهزة الإدارة المحلية للمحافظة (تنفيذية - شعبية - أهلية)، وبين المواطنين من أجل تحقيق قدر أكبر من التفاعل وتوضيح أهداف ومشروعات البوابة، وعلاوة على شروط وسياسات الاستخدام، من خلال رابط يوضح سياسة الخصوصية والتعليمات الخاصة بكيفية التعامل والنشر في البوابة، **أما جريدة "صدى بني سويف"**، فهي جريدة مستقلة تصدر في محافظة بني سويف أيضًا، وتأسست في 1 مايو

2015، رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير رمضان أبوإسماعيل، أما جريدة "أخبار بني سويف" فقد أنشأت في 5 فبراير 2015 كصحيفة مستقلة.

وجاءت النتائج للصحف الصادرة في محافظة الفيوم على النحو الآتي: **جريدة "الفيوم النهاردة" وهي جريدة تابعة للمحافظة**، والسياسة الإعلامية لها حكومية، وأنشأت الصحيفة في 2 أغسطس 2015م، **أما جريدة "الفيومية"** فقد أنشأت في 12 يناير 2013، وهي صحيفة مستقلة تغطي أخبار محافظة الفيوم وتصدر عن مؤسسة "ولاد البلد"، وهي مؤسسة يقوم بتمويلها إحدى الجهات المانحة وتوجهاتها البحث عن قضايا الصعيد ولها عدد من الإصدارات الصحفية الأسبوعية المحلية في محافظات الصعيد المختلفة، وتصدر الجريدة تحت شعار "صحافة من الناس للناس"، و**جريدة "وفد الفيوم"**، وهى جريدة أصدرتها لجنة حزب الوفد بالفيوم في 26 نوفمبر 1986م، وهي صحيفة شهرية، رئيس مجلس إدارتها الآن عبدالعظيم الباسل ورئيس التحرير التنفيذي ميشيل الفرقاوي.

(2) النتائج الخاصة بدورية التحديث:

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة من المواقع وفقًا لدورية التحديث

دورية التحديث	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا			الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم			الصحف الصادرة بمحافظة بنى سويف		
	صوت المنيا	صوت الجنوب	جريدة المنيا	جريدة الفيوم النهاردة	جريدة الفيومية	جريدة وفد الفيوم	البوابة الإلكترونية بنى سويف	أخبار بنى سويف	صدى بنى سويف
منتظم التحديث	✓			✓	✓	✓	✓		
أكثر من مرة يوميًا									
مرة واحدة يوميًا									
كل عدة أيام				✓					
أسبوعيًا					✓	✓	✓		
شهريًا	✓								
غير منتظم التحديث		✓	✓					✓	✓

تعكس نتائج الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من المواقع وفقًا لدورية التحديث، حيث اتضح أن صحيفة "صوت المنيا" الصادرة بمحافظة المنيا من أكثر الصحف انتظامًا من حيث التحديث، حيث يتم التحديث فيها بشكل شهري مقارنة بجريدة "صوت الجنوب" وجريدة "المنيا" فتعدان من الجرائد غير منتظمة التحديث.

أما على مستوى المقارنة بين الصحف الصادرة في الفيوم، فقد اتضح أن الصحف الثلاثة عينة الدراسة انتظموا في التحديث باختلاف عدد مرات التحديث، فجاء التحديث في جريدة "الفيوم النهاردة" كل عدة أيام، أما جريدة "الفيومية" وجريدة "وفد الفيوم" يتم التحديث فيها بشكل أسبوعي، وبالنسبة للصحف الصادرة بمحافظة بني سويف فقد سجّلت "البوابة الإلكترونية لبني سويف" انتظامًا في دورية التحديث بشكل أسبوعي، في حين جاءت جريدة "أخبار بني سويف" وجريدة "صدى بني سويف" بشكل غير منتظم التحديث.

(3) النتائج الخاصة بنوعية التحديث:

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوعية التحديث

نوعية التحديث	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا			الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم			الصحف الصادرة بمحافظة بني سويف		
	صوت المنيا	صوت الجنوب	جريدة المنيا	جريدة الفيوم النهاردة	جريدة الفيومية	جريدة وفد الفيوم	البوابة الإلكترونية بني سويف	أخبار بني سويف	صدى بني سويف
تحديث شكلى فقط	✓								
تحديث موضوعي فقط		✓	✓	✓	✓			✓	✓
تحديث شكلي وموضوعي			✓				✓		

توضح نتائج الجدول السابق، الخاصة بنوعية التحديث داخل المواقع عينة الدراسة، أن التحديث بداخل جريدة "صوت المنيا" يتم على مستوى الموضوعات، أما شكل الموقع فهو عبارة عن صفحة من صفحات الفيسبوك وهي ثابتة من ناحية الشكل إلى حد كبير، في حين جاء التحديث في جريدة "صوت الجنوب" بها على مستوى الموضوعات فقط، وفيما يتعلق بالتحديث داخل جريدة "المنيا اليوم" فهو ضعيف جدًا على مستوى

الشكل والمضمون، وفيما يتعلق بالصحف الصادرة بمحافظة الفيوم فإن جريدة "الفيوم النهاردة" تقوم بالتحديث بشكل يومي، ولكنه على مستوى المضمون فقط وليس الشكل، أما جريدة "الفيومية" فيتم التحديث فيها بشكل مستمر على مستوى الأخبار فقط مع افتقار التحديث الشكلي، وجريدة "وفد الفيوم" يتم التحديث فيها بشكل مستمر ولكن تحديث المضمون على حساب الشكل، كما أظهرت نتائج التحليل بداخل الصحف الصادرة بمحافظة بني سويف، أن "البوابة الإلكترونية ببني سويف" من أكثر المواقع حرصًا على التحديث على مستوى الشكل والمضمون، أما جريدة صدى بني سويف فيتم التحديث بها على مستوى الموضوعات وليس الشكل، وجريدة أخبار بني سويف يتم التحديث بشكل غير منتظم على مستوى المضمون فقط دون الشكل.

(4) النتائج الخاصة بروابط الصفحة الرئيسية:

جدول رقم (4) يوضح روابط الصفحة الرئيسية لكل موقع من المواقع عينة الدراسة

روابط الصفحة الرئيسية	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا			الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم			الصحف الصادرة بمحافظة بنى سويف		
	صوت المنيا	صوت الجنوب	جريدة المنيا	جريدة الفيوم النهاردة	جريدة الفيومية	جريدة وفد الفيوم	البوابة الإلكترونية بنى سويف	أخبار بنى سويف	صدى بنى سويف
التعريف بالموقع	✓	✓	✓			✓		✓	
الأقسام	✓	✓	✓		✓	✓	✓		✓
الصفحات الداخلية									
البحث									
الأرشيف									
صفحات ذات صلة		✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓
سجل الزوار									
أخرى									

جاءت نتائج المقارنة فيما يتعلق بروابط الصفحة الأولى في مواقع الصحف الصادرة بمحافظة المنيا، على النحو الآتي:

تمثلت الروابط الخاصة بالصفحة الأولى في جريدة "صوت المنيا" في الروابط الآتية: (المنشورات: التي تقدم أهم المنشورات والأخبار الخاصة بالمحافظة)، و(الآراء: تشمل أهم التوصيات والآراء التي تمت بواسطة بعض الأشخاص المتفاعلين مع الصفحة)، و(المجتمع: يتضمن هذا الرابط دعوة للأصدقاء لتسجيل إحصائية المتابعة وعدد المتفاعلين والمعجبين بالصفحة)، و(رابط بعنوان "حول" يوضح كيفية إرسال رسالة للصفحة – مدونة شخصية – إمكانية إضافة تعديل – اقتراح تعديل)، كما تحتوى على صفحات ذات صلة تشمل:(جريدة المنيا اليوم – أخبار المنيا – مدونة شخصية – المنيا الآن).

واحتوت جريدة "صوت الجنوب" على عدد من الروابط الفرعية مثل: (المنشورات – الصور – مقاطع الفيديو – الآراء – حول – المجتمع)، علاوة على صفحات وروابط ذات صلة مثل: (الصفحة الرسمية لمحافظة المنيا – فيتو – جريدة المنيا اليوم)، أما جريدة "المنيا اليوم" فاشتملت على الروابط الآتية: (المنشورات – الآراء – الصور)، وروابط ذات صلة مثل: (جريدة المنيا اليوم: شركة إخبارية – صوت المنيا: تقدم خدمات عامة وحكومية – الصفحة الرسمية لمحافظة المنيا: تقدم خدمة حكومية)

وجاءت نتائج المقارنة فيما يتعلق بروابط الصفحة الأولى للصحف الصادرة بمحافظة الفيوم على النحو الآتي:

للصفحة الخاصة بجريدة "الفيوم النهاردة" روابط ثابتة تقدم فقط (أهم الأخبار – مقاطع الفيديو- الصور- وروابط ذات صلة مثل: (شبكة أخبار الفيوم - شبكة تلفزيونة – أبناء الفيوم – موقع ويب أخباري وإعلامي – أخبار الفيوم الآن: موقع ويب إخباري وإعلامي).

وتحتوي الصفحة الخاصة بجريدة "الفيومية" مجموعة من الروابط مثل: (المنشورات – الصور – مقاطع الفيديو – المجتمع – المناسبات – مقاطع الفيديو البث المباشر، تتضمن: (رابطة المجتمع - دعوة لتسجيل الإعجاب بالصفحة وعدد المتابعين لها، أما رابطة حول تتضمن: (إرسال رسالة – موقع ويب إعلامي إخباري – أيقونة جمعية التحرير – اقتراح تعديلات).

وتضمنت الصفحة الخاصة بجريدة "وفد الفيوم" روابط خاصة بالصفحة الأولى، اختلفت عن الجرائد السابقة محل الدراسة في اتخاذها الشكل الرسمي للجريدة والجرائد

الإلكترونية، مثل (التعريف بالحزب الصادرة عنه الجريدة والأخبار – الرياضة – التحقيقات – الفيديو- التعليم – الصحة – صحافة مواطن – مقالات – اتصال بنا)، وإتاحة الفرصة لإمكانية الاتصال بالجريدة من خلال إرسال الاسم والبريد وعنوان الموضوع، واستخدمت الجريدة شريطًا مستمرًا من الأخبار لعرض أحدث الأخبار عن الحزب ومحافظة الفيوم، وعرض أحدث المقالات مثل: (لجنة البيئة لحزب الوفد في زيارة لمحمية وادي الريان بالفيوم – نائب وفدي – اعتماد 13 مليون جنيهًا دعمًا للمستشفيات الجامعية بالفيوم).

وجاءت نتائج المقارنة فيما يتعلق بروابط الصفحة الأولى للصحف الصادرة بمحافظة بني سويف على النحو الآتي:

تحتوي "البوابة الإلكترونية في بني سويف" على روابط خاصة بالصفحة الأولى تتمثل في:

- الصفحة الرئيسية، وتشمل: (بني سويف – قرارات المحافظ – الديوان العام – كيانات المحافظة – المراكز والمدن – محاجر).
- الأخبار والتقارير وتشتمل على: (تقارير ومتابعات- حوار مع مسئول – النشرة المعلوماتية – البحث في الأخبار – أرشيف الصحف الورقية).
- أفراد تقدم: (إعلام بني سويف – ثق بنفسك – عالم ذوي الهمم – عاملون القطاع العام والخاص – المجلس القومي للمرأة).
- الاستثمار: ويشمل (الاستثمار في بني سويف أخبار - عن المناطق الصناعية في بني سويف).
- خدمات (خدمات البوابة- دليلك الخدمي- منح ودورات تدريبية – دليل التليفون- جداول الامتحانات – خدمات تفاعلية مثل دليل خدمات وزارة الداخلية- فرص عمل - دليل خدمات الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة).
- السياحة ويشمل: (السياحة في بني سويف - المواقع الأثرية – متحف بني سويف – فيلم وثائقي – الخريطة السياحية – الدليل السياحي).
- خدمة الخرائط (مراكز وقرى بني سويف – قرى المحافظة – طرق الوصول للمحافظة – المحافظة بالأقمار الصناعية – الجهة الحكومية – محافظات وبوابات).
- إحصائيات ومعلومات وتشمل: (قواعد بيانات – بني سويف في أرقام – محافظات وبوابات – معلومات على خريطة – خرائط معلوماتية – النشرة

المعلوماتية)، علاوة على رابط تواصل معنا من خلال الواتس – الخط الساخن – البوابة.

أما جريدة "صدى بني سويف"، فتحتوي الصفحة بها علي روابط خاصة بالصفحة الأولى مثل: (المنشورات - الصور – حول- المجتمع)، وصفحات ذات صلة مثل: (بني سويف أون لاين – حقائق وأسرار بني سويف – الصفحة الرسمية لمحافظة بني سويف).

وجاءت الروابط الخاصة بصفحة "أخبار بني سويف" لتتضمن روابط مثل: (حول: الذي يشمل أيقونة لإمكانية إرسال رسالة - صحيفة - اقتراح تعديلات)، علاوة على (روابط للصور – المناسبات – مقاطع الفيديو – المنشورات – المجتمع يتم تسجيل إحصائية المتابعين والمتفاعلين مع الصفحة بها)، وصفحات ذات صلة مثل: (أخبار بني سويف – خدمة محلية – الصفحة الرسمية لمحافظة بني سويف، مضمون سياسي – بني سويف اليوم- مدونة شخصية)، ومقاطع للفيديو تغطي بعض الحوادث والأخبار(مثل تصدع في منازل في بني سويف وإخلاء السكان بها).

(5) شروط وسياسات الاستخدام:

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير توضيح شروط وسياسات الاستخدام

سياسات الإستخدام	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا			الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم			الصحف الصادرة بمحافظة بني سويف		
	صوت المنيا	صوت الجنوب	جريدة المنيا	جريدة الفيوم النهاردة	جريدة الفيومية	جريدة وفد الفيوم	البوابة الإلكترونية بنى سويف	أخبار بنى سويف	صدى بنى سويف
سياسات الاستخدام محددة	✓	✓	✓		✓	✓			
سياسات الاستخدام غير محددة			✓	✓				✓	✓

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الصحف الصادرة بمحافظة المنيا تطبق شروط وسياسات الاستخدام المحدد على جريدة "صوت المنيا" و"صوت الجنوب" لغلبة الطابع الحكومى عليهما، أما "جريدة المنيا" فلا تخضع لسياسات محددة في الاستخدام، أما الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم فتخضع جريدة "الفيوم النهاردة" وجريدة "وفد الفيوم"

لسياسات محددة في الاستخدام نظرًا أيضًا لتوجهاتهما السياسية التابعة للحكومة وحزب الوفد؛ في حين أن جريد "الفيومية" غير خاضعة لسياسات الاستخدام، وفيما يتعلق بصحف بني سويف؛ جاءت "البوابة الإلكترونية ببني سويف" فقط لتعمل وفق سياسات محددة، أما "أخبار بني سويف" و"صدى بني سويف" فلا تنطبق عليهما سياسات الاستخدام المحددة، ويمكن تفسير ما سبق بأن التوجهات السياسية والحكومية للجرائد المختلفة هي التي تحكم شروط وسياسات الاستخدام.

(6) عناصر الجذب المستخدمة في الموقع:

جدول رقم (6) النتائج الخاصة بعناصر الجذب المستخدمة في الموقع

عناصر الجذب المستخدمة في الموقع	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا			الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم			الصحف الصادرة بمحافظة بنى سويف		
	صوت المنيا	صوت الجنوب	جريدة المنيا	جريدة الفيوم النهاردة	جريدة الفيومية	جريدة وفد الفيوم	البوابة الإلكترونية بنى سويف	أخبار بنى سويف	صدى بنى سويف
التجديد في الطرح					✓				
إتاحة فرص التفاعل	✓	✓			✓			✓	
عرض أنشطة							✓		
تنوع المضامين									
التجديد في عرض المضامين							✓		
التجديد في الصور المعروضة			✓						✓
إتاحة إمكانية المشاركة	✓		✓			✓			✓
توظيف الوسائط المتعددة		✓		✓					

تعكس نتائج الجدول السابق عناصر الجذب داخل المواقع عينة الدراسة، حيث اقتصرت عناصر الجذب في الصفحة الخاصة بجريدة "صوت المنيا" على إتاحة الفرصة كاملة للمشاركة والتفاعل وإبداء الآراء في كثير من الموضوعات والأخبار الخاصة بالمحافظة، مثل (آراء حول حرمان منطقة كدوان من الصرف الصحي واعتبارها امتدادًا لمدينة المنيا –

التركيز عل مشاكل القرى)، إلا أن جريدة "صوت الجنوب" تميزت بتوظيف الوسائط المتعددة مثل الصور ومقاطع الفيديو في عرض الموضوعات، علاوة على إتاحة الفرصة للتفاعل وإبداء الرأي بواسطة المشاركين تحت عنوان "التوصيات والآراء"، مثل (بصراحة أول مرة أعمل في جريدة تقول الحقيقة وتتميز بالموضوعية – صوت الجنوب لسان حال صعيد مصر- صوت من لا صوت له هي منبر إعلامى حر)، وجاءت جريدة "المنيا اليوم" لتسجل عناصر جذب أقل خاصة فيما يتعلق بتفاعل المشاركين فلا يتخطى الأمر حوالي 25 شخصًا من تاريخ 9 يناير 2018 ومجرد إعلان عن بعض الخدمات فقط، وجاءت عناصر الجذب الأكثر استخدامًا في الصور.

وفيما يتعلق بعناصر الجذب داخل مواقع الصحف الصادرة بمحافظة بني سويف:

تتمثل عناصر الجذب في البوابة الإلكترونية في التجديد في عرض المضامين المختلفة المتنوعة ما بين أخبار وتقارير ومتابعات، مثل (تقرير مديرية التموين عن حملة تموينية مبكرة بدائرة مركز ناصر، وتقرير أعمال الوحدة المحلية لمركز ومدينة سمسطا)، علاوة علي تمييز البوابة بتقديم خدمات للقراء والمتابعين لها تحت عنوان "خدمات البوابة الإلكترونية" متمثلة في (نتائج الإعدادية – الرقم البريدي – خدمات وزارة الداخلية – دليل التليفون – مشروعك – دليلك الخدمي – منح ودورات)، في حين اقتصرت عناصر الجذب في الصفحة الخاصة بجريدة "صدى بني سويف" على استخدام مجموعة من الصور الخاصة بالأخبار وإتاحة الفرصة للقراءة للتعليق علي بعض الموضوعات، أما جريدة "أخبار بني سويف"، تمثلت في إتاحة الفرصة فقط لعرض تعليقات القرّاء والمتفاعلين مع الصفحة على بعض الموضوعات.

وفيما يتعلق بعناصر الجذب داخل مواقع الصحف الصادرة في الفيوم، فقد أوضحت نتائج التحليل أن الصفحة الخاصة بجريدة "الفيوم النهاردة" لم تتح الفرصة للتفاعل أو إمكانية المشاركة في التعليق علي المضامين المقدمة، بينما اقتصرت عناصر الجذب فقط على عرض مقاطع للفيديو تعكس بعض المشاهد الطبيعية، مثل (الغروب في الفيوم، مجموعة من الصور المختلفة)، في حين أن جريدة "الفيومية" غابت عنها بشكل لافت للانتباه عناصر الجذب المتمثلة في التوظيف الجيد للصور وإمكانية تفاعل القرّاء وسهولة المشاركة في الصفحة؛ إلا أن جريدة "وفد الفيوم" كانت الأكثر تحقيقًا لعناصر الجذب بين المواقع عينة الدراسة، حيث التزمت الجريدة بتحقيق عناصر الجذب المتمثلة في التجديد في الطرح وتنوع الأخبار ما بين (رياضة – تعليم – تحقيقات – المقالات)، وإعطاء الفرصة للمواطن للتعبير عن رأيه من خلال صحافة المواطن، وتقديم أرشيف للأعداد الصادرة من الجريدة من 2017 إلي أبريل 2019م

(7) فنون عرض الموضوعات في المواقع:

جدول رقم (7) يوضح توزيع العينة وفقًا لفنون عرض الموضوعات والقضايا

فنون عرض الموضوعات والقضايا	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا									الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم								الصحف الصادرة بمحافظة بني سويف							
	صوت المنيا		صوت الجنوب		جريدة المنيا					جريدة الفيوم النهاردة		جريدة الفيومية		جريدة وفد الفيوم				البوابة الإلكترونية بني سويف		أخبار بني سويف		صدى بني سويف			
	ك	%	ك	%	ك	%	المجموع			ك	%	ك	%	ك	%	المجموع		ك	%	ك	%	ك	%	المجموع	
مواد إخبارية	200	%62.5	150	%71.5	75	100	425			150	100			250	%62.5	400		300	75 %	100	66.6	150	68.2	550	
مواد إستقصائية																									
مواد رأى	70	21.8					70							150	%37.5	150									
مواد خدميه			60	%28.5			50					90	100			90		100	%25					100	
مواد تسلية																									
مواد إعلانية	50	15.7																							
مواد مصورة																				50	33.4	70	31.8	120	
المجموع	320	100	210	100	75	100	605			150	100	90	100	400	640			400	100	150	100	220	100	770	

يوضح الجدول السابق فنون وأسلوب عرض القضايا والموضوعات داخل مواقع الصحف عينة الدراسة، التي جاءت على النحو الآتي:

تنوعت الموضوعات والقضايا المطروحة داخل صفحة جريدة "صوت المنيا" ما بين عرض مواد إخبارية ومواد رأي مثل: (أخبار حول زيادة الدعم النقدي المخصص للبطاقات التموينية – أخبار برامج التكافل والتضامن بالمحافظة – أخبار حول تطوير خريطة الاستثمار الزراعي)، علاوة على إتاحة الفرصة لمقالات الرأي مثل: (رؤية لعلاء

إبراهيم)، وتقديم إعلانات مصورة دعائية لبعض المستثمرين في المنيا مثل: (شركات أبو حتة للسيارات).

أما جريدة "صوت الجنوب" فقد اعتمدت فقط على توظيف المواد الإخبارية واكتفت بنشر الأخبار التي تخص المحافظة مثل: (الكشف عن 1792 مواطنًا خلال قافلة طبية بمركز العدوة بالمنيا – نائب سمالوط يعقد لقاءً جماهيريًا موسعًا بقرية طحا)، وإتاحة الفرصة لعرض المشكلات والقضايا التي تمس مصالح المواطن في المحافظة، مثل نقل شكاوى بعض المواطنين للمحافظ والحكم المحلي.

واختلف الأمر في جريدة "المنيا اليوم"، حيث اقتصرت التغطية على مجموعة من الأخبار منقولة من صحف أخرى أو مواقع إخبارية أخرى، مثل: (أهم قرارات وزير التربية والتعليم بشأن تغيير نظام الثانوية العامة للنظام التراكمي بداية من 2018)، مأخوذة من موقع mbc مصر ولم يتم تحديث الأخبار منذ عام 2018.

وفيما يتعلق بفنون وأسلوب عرض القضايا والموضوعات داخل المواقع عينة الدراسة بمحافظة الفيوم، فقد جاءت على النحو الآتي:

جاء المضمون المقدم في الصفحة الخاصة بجريدة "الفيوم النهاردة" ليشمل التغطية الإخبارية لبعض الأحداث والقضايا بداخل محافظة الفيوم كمجرد تغطية ورصد للأحداث خالية من التحليل والتفسير ومواد الرأي، مثل: (نقابة أطباء الفيوم بدأت صباح اليوم في تلقي طلبات الترشيح لعضوي نقابة الأطباء)، و(تمكنت مباحث الفيوم من ضبط سيارة نقل محملة بطن 375 فول وزيت مجهول المصدر)، و(انطلاق فعاليات الحملة القومية للتحصين ضد مرضى الحمى القلاعية).

واقتصرت التغطية الخاصة بأخبار الفيوم علي أخبار خدمية مثل: (إعلان شركة مياه الشرب عن انقطاع المياه عن بعض القرى في الفيوم – تسليم محافظ الفيوم تعويضات الأسر ضحايا حريق مزارع الماشية بدار السلام – احتفال جامعة الفيوم بجائزة التميز الإداري).

في حين تنوعت التغطية بداخل جريدة "وفد الفيوم" ما بين مواد إخبارية مثل:(حوض النيل بجامعة الفيوم ينظم مؤتمر العلاقات المصرية الإفريقية)، و(نائب رئيس اللجنة العامة للفريق الموفد يطالب وكيل الشباب والرياضة بالاهتمام بمراكز الشباب بالفيوم)، وبين مواد رأي مثل: (متى تحررت سيناء بقلم مينا محسن، وثورة يناير، عندما يكون الجاني والمجني عليه في ذات القفص بقلم أحمد برعي نائب رئيس لجنة الوفد).

وفيما يتعلق بفنون وأسلوب عرض القضايا والموضوعات داخل المواقع عينة الدراسة بمحافظة بني سويف، فقد جاءت على النحو الآتي:

تنوعت الأخبار وأسلوب طرحها داخل "البوابة الإلكترونية" ما بين الخبري ليعكس الأخبار الخاصة بالمحافظة على كافة المستويات مثل: (غنيم وغادة يمثلان جامعة بني سويف في البطولة الإفريقية لـ السلاح في مالي)، و(رئيس جامعة بني سويف: بدء فعاليات مرحلة التدريب علي الأيزو بكلية العلوم)، و(حمام السباحة بنادي بني سويف يعلن عن وظائف خالية)، و(الكشف على (3000) موظف بالمجاني في قافلتين طبيتين في بني سويف).

وجاءت جريدة "صدى بني سويف" لتقدم التغطية من خلال بث مجموعة من الأخبار الخاصة بالمحافظة مثل: (تحت رعاية المحافظ ووكيل وزارة التضامن.. الأورمان تنظم معرضًا لتوزيع ملابس جاهزة في بني سويف – توقيع بروتوكول لتطوير الوحدة الصحية ببا)، علاوة على مجموعة من الأخبار العامة خارج إطار المحافظة مثل: (أخبار امتحانات الثانوية العامة معتمدة على الأسلوب الدعائي الإعلاني الخدمي بشكل كبير).

أما جريدة "أخبار بني سويف"، فقد اقتصرت التغطية الإخبارية بها على الموضوعات الخاصة بالأخبار والأحداث والخدمات في محافظة بني سويف، وهي مجرد تغطية ورصد للأحداث، مثل: (غضب بين الطلاب وأولياء الأمور لتأخر امتحانات التابلت ببني سويف – بالصور مأذونة تشهر عقد زواج شقيقتها بصوتها داخل مسجد في سمسطا – وفاة طالبة تناولت دواء بالخطأ بمركز الفشن ببني سويف – اندلاع حريق بمنزل في ميدان المحطة بمدينة بني سويف)، ورصد بعض المخالفات وقضايا الفساد في المحافظة مثل: (ضبط أدوية مستوردة مهربة داخل مخازن في بني سويف – ضبط 150 لتر لبن فاسد ولا يصلح للاستهلاك الآدمي ببني سويف)، وطرح ملفات شائكة في محافظ بني سويف.

(8) أسلوب طرح الموضوعات والقضايا داخل صحف الدراسة:

جدول رقم (8) يوضح توزيع العينة وفقًا لأسلوب طرح الموضوعات والقضايا

أسلوب الطرح	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا						الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم						الصحف الصادرة بمحافظة بني سويف					
	صوت المنيا		صوت الجنوب		جريدة المنيا		جريدة الفيوم النهاردة		جريدة الفيومية		جريدة وفد الفيوم		البوابة الإلكترونية بني سويف		أخبار بني سويف		صدى بني سويف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
					300	100	-	-	-	-	-	-	150	30	300	75	100	
أسلوب خبرى					300	100	-	-	-	-	-	-	150	30	300	75	100	
أسلوب دعائى	250	100٪	100	40	350				250	100	100	500	350	70	100	25	250	
أسلوب هجومى			150	60	150		400	100				400	-	-	-	-	-	
أخرى تذكر																		
المجموع	250	100	250	100	800	100	400	100	250	100	250	900	500	100	400	100	350	

أسلوب الطرح	المجموع
	550
أسلوب خبرى	700
أسلوب دعائى	
أسلوب هجومى	
أخرى تذكر	1250
المجموع	

يعتمد هذا الجدول على المواد الخبرية والمصورة والخدمية فقط مع استبعاد مواد الرأي والإعلانية، ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يأتي:

اعتمدت جريدة "صوت المنيا" في طرحها على الأسلوب الدعائي الترويجي بنسبة (100٪) دون توظيف للأساليب الأخرى إلى حد ما للأنشطة المحافظة والمحافظ والقوى السياسية المحلية، وربما يرجع ذلك لسياستها التحريرية وتوجهاتها التي تحرص على نشر الأخبار الإيجابية بشكل أكبر مثل: (المنيا تستقل قطار التقدم الاقتصادي – تنشر خريطة القرى المنتجة بعروس الصعيد – 1.6 مليون جنيه إعانات عينية ومباشرة لطلاب الجامعة – وزير التخطيط يكرم 45 من قيادات ومدارس المحليات بالمنيا)، في حين تم توظيف الأسلوب الهجومي في جريدة "صوت الجنوب" بنسبة (60٪) لكشف المشكلات الموجودة في المحافظة وقضايا الفساد مثل: (ضبط 364 كيلو لحوم غير صالحة بمركز ملوي المنيا – وزير الزراعة يحيل 6 من العاملين بالإصلاح الزراعي في بني سويف إلى النيابة الإدارية – رئيس مباحث التموين ببني مزار ينفي وجود أزمة البنزين والسولار)، ثم جاء الأسلوب الدعائي الترويجي بنسبة (40٪) للمحافظ والحكم المحلي مثل: (وفد برازيلي يزور منطقة آثار تل العمارنة بالمنيا)، وتغطية أخبار بعض المحافظات الأخرى مثل: (سوهاج تستقبل 87

سائحًا أجنبيًا لزيارة المعالم الأثرية بالمحافظة - توصيل الغاز الطبيعي لـ 226 ألف عميل بالمنيا – المناطق الأثرية بالمنيا تستقبل ألف سائح أجنبي خلال 5 شهور) كأسلوب ترويجي للأخبار الإيجابية الخاصه بأخبار المحافظة، وانفردت جريدة "المنيا" بالأسلوب الخبري بنسبه (100٪) فقط دون التركيز على الأساليب الأخرى.

واعتمدت جريدة "الفيوم النهاردة" على استخدم الأسلوب الهجومي بنسبه (100٪) دون توظيف للأساليب الأخرى لتغطية الأحداث والأخبار مثل: (كشف الفساد والتفتيش على كافة الأنشطة التموينية – مباحث التموين بالفيوم تضبط 94 قضية متنوعة)، أما جريدة "وفد الفيوم" وجريدة "الفيومية" فبرز الأسلوب الدعائي بشكل أكبر من الأساليب الأخرى.

وفيما يتعلق بالبوابة الإلكترونية ببني سويف فقد استخدمت الأسلوب الخبري الدعائي الترويجي للمحافظة وأنشطتها المختلفة تحت عنوان (بني سويف في عيون الصحف)، واعتمدت جريدة "صدى بني سويف" علي الأسلوب الدعائي الإعلاني الخدمى بشكل كبير، أما جريدة "أخبار بني سويف" فظهر بها الأسلوب الخبري بنسبة (75٪).

(9) مدى الالتزام بالمعايير الأخلاقية في الموقع:

جدول رقم (9) يوضح توزيع العينة وفقًا لمدى الالتزام أو عدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية

الالتزام بالمعايير الأخلاقية	الصحف الصادرة بمحافظة المنيا						الصحف الصادرة بمحافظة الفيوم						الصحف الصادرة بمحافظة بنى سويف					
	صوت المنيا		صوت الجنوب		جريدة المنيا		جريدة الفيوم النهاردة		جريدة الفيومية		جريدة وفد الفيوم		البوابة الإلكترونية بنى سويف		أخبار بنى سويف		صدى بني سويف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نسبة المادة لمصدرها	275	86	103	49	-	-	-	-	-	-	276	69.3	340	85	-	-	-	-
اتفاق العنوان مع المضمون	304	95	126	60	-	-	-	-	-	-	284	71	356	89	150	100	-	-
الابتعاد عن الإثارة والتجريح	233	73	59	28	-	-	-	-	-	-	364	91	304	76	-	-	-	-
إجمالي المواد الصحفية في كل صحيفة	320		210		75		150		90		400		400		150		220	
المجموع	770						640											

تم حساب النسب وفقًا لاجمالي عدد الأخبار ومواد الرأي والإعلانات الموجودة، التي تم تحليلها بكل صحيفة، والأرقام توضح نسبة الالتزام بكل فئة داخل نفس المادة الصحفية من إجمالي المادة الصحفية بكل صحيفة.

يوضح الجدول السابق النتائج الخاصة بتطبيق المعايير الأخلاقية ومدى الالتزام بها في مواقع الصحف الصادرة بمحافظه المنيا، حيث التزمت جريدة "صوت المنيا" ببعض المعايير وأخفقت في تطبيق العديد منها، حيث حرصت الصفحة على نسبة المواد إلى مصادرها بنسبة (86٪) خاصة مواد الرأي، والالتزام بعرض الصور المرتبطة بكل موضوع، علاوة على اتفاق العنوان مع المضمون بنسبه (95٪)، والابتعاد عن الإثارة والتجريح بنسبة (73٪)، وربما يرجع ذلك إلى أن الصحيفة تابعة لمحافظة المنيا والمشرف عليها ورئيس مجلس الإدارة المحافظ، وهي تحرص على نقل تصريحات على لسان أصحابها مثال: (محافظ المنيا: لا مكان للمقصرين ومستمرون في تقنين الأراضي)، ولكن ما يؤخذ على الصحيفة تحيزها في التغطية الإيجابية بشكل دائم دون إتاحة الفرصة للمعارضة أو الآراء المخالفة للرأي في الظهور.

وعند تطبيق تلك المعايير على صفحة جريدة "صوت الجنوب"، فقد حرصت على مراعاة اتفاق العنوان مع المضمون بنسبة (60٪) مثل: (صحة المنيا: محاربة النفايات الطبية الخطيرة ورفع 50247 كجم من المستشفيات الجامعية)، ونسبة المادة إلى مصدرها بنسبة (49٪)، بينما مالت إلى الإثارة بنسبة (28٪)، وحرصت على توثيق الأخبار بالصور مثل صور لمحافظ سوهاج يكرّم مديرية الصحة لجهودهم في قافلة مصر)، علاوة على أنها لم تقصر التغطية لأخبار محافظة المنيا فقط بل امتدت لتشمل معظم محافظات الصعيد مثل: (محافظ الوادي الجديد يتابع تنفيذ مبادرة ابني بيتك بإيدك – محافظ بني سويف يلتقي بأسرة لديها 3 أطفال مكفوفين ويصرف إعانة مالية عاجلة لها).

أما جريدة "المنيا اليوم"، فقد جاءت الصفحة على هيئة نشرة دعائية إعلانية خدمية تختص بالمحافظة وأخبارها، وتفتقر تمامًا لتطبيق المعايير المهنية الصحفية الشكلية والموضوعية في التغطية الصحفية فيما يتعلق بذكر مصدر الأخبار، والتحديث، والموضوعية في التغطية، والابتعاد عن الاثارة والتهييج، وتوافق العنوان مع المضمون، حيث اخترقت كل تلك المعايير فيما تنشره من أخبار وموضوعات صحفية، وجاءت الأخبار على نحو: (محافظ المنيا يعتمد تعريفة جديدة للمواصلات بعد تفقد محطات الوقود- تغطية لمشاريع تخرج لطلاب بجامعة المنيا- مناقصة لمنحة الأعمال الهيدروليكية في المنيا).

وعلى صعيد المقارنة بين الصحف الصادرة في الفيوم اتضح ما يأتي:

افتقدت جريدة "الفيوم النهاردة" للمعايير المهنية في التغطية، فكثر بها عدم ذكر المصادر، وجاءت التغطية مجرد نقل للأحداث علي لسان بعض مسئولي الحكم المحلي، علاوة على غياب العناوين الإخبارية التي تتفق مع المضمون، وخلط الخبر بالرأي، والحرص على الإثارة والتهييج فيما تنشره من موضوعات صحفية.

وجاءت جريدة "الفيومية" مفتقرة للقواعد المهنية والأخلاقيه المتبعة في التغطية الصحفية، حيث اقتصرت التغطية بها على توظيف الصور فقط، ونشرها كأخبار بدون عناوين، وبدون ذكر المصدر علاوة على افتقاد الموقع للمهنية في التغطية الإخبارية.

وأخيرًا تعد جريدة "وفد الفيوم"، من أكثر الجرائد والمواقع مقارنة بعينة الدراسة التزامًا بالمعايير الأخلاقية في التغطية من حيث نسبة المواد والأخبار إلى مصدرها، فجاءت بنسبة (69.3٪)، واتفاق العناوين مع المضامين بنسبة (71٪)، والابتعاد عن الإثارة والتهييج بنسبة (91٪)، وتوظيف الصور بشكل جيد، والتنوع في التغطية ما بين سياسية ورياضية وصحية ومرأة وتعليم، وارتباطها بالإقليمية والمحلية والمحافظة الصادرة عنها، وربما يرجع ذلك لصدورها برعاية حزب الوفد لما له من أجندة إعلامية وفريق وكوادر تقوم بالإشراف على إصدار الجريدة بهذا المستوى.

وجاءت النتائج الخاصة بمدى الالتزام أو عدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية في مواقع الصحف الصادرة في بني سويف على النحو الآتي:

التزمت البوابة إلى حد ما بالمعايير المهنية في التغطية الإخبارية من حيث نسبة المادة إلى مصدرها، وجاءت بنسبة (85٪)، مع اتفاق العناوين والصور مع الموضوع بنسبة (89٪)، ثم الابتعاد عن الإثارة والتجريح بنسبة (76٪)؛ لذا تعد هذه البوابة مقارنة بالمواقع الإلكترونية للصحف الإقليمية في محافظة بني سويف الأكثر التزامًا بالمعايير الصحفية مقارنة بالصحف الأخرى.

في حين جاءت جريدة "صدى بني سويف" أقل صحف الدراسة التزامًا بالمعايير المهنية والأخلاقية، مثل عدم ذكر مصدر المادة المقدمة، حيث إن معظم المواد بتوقيع صدى بني سويف، وتعرض الصفحة بشكل مستمر صورة للصحيفة الورقية من الجريدة فقط، واعتمدت الصحيفة الإثارة منهجًا لها في الكتابة الصحفية والتجريح للآخرين في بعض الأوقات.

وأظهرت نتائج التحليل أن "أخبار بني سويف" عبارة عن مجموعة من الأخبار المحلية المتعلقة بالمحافظة والأحداث المختلفة بها، ومرفق بها صور وتعليقات القراء فقط

لا غير، وتحقق فيها توافق العنوان مع المضمون بنسبة (100٪)، وغابت عنها معظم المعايير الأخلاقية والمهنية للتغطية الصحفية.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية

اشتملت نتائج الدراسة على الجوانب الآتية:

أولاً: توزيع أفراد العينة وفقًا للسمات الشخصية:

1. النوع:

جدول (10) توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	54	٪54
أنثى	46	٪46
المجموع	100	٪100

تكشف بيانات الجدول السابق عن توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع، وقد احتلت فئة (الذكور) المركز الأول بنسبة 54٪، تليها فئة (الإناث) 46٪، ولعلنا نلاحظ أن هناك تقاربًا بين النسبتين نظرًا لاتجاه المرأة نحو العمل الصحفي في الأقاليم سواء كانت احترافية أو هاوية، وهو ما لاحظه الباحثان من إقبال المرأة على العمل الصحفي الإقليمي رغم الأعباء والمشاق التي تتحملها.

2. توزيع العينة وفقًا للموقع الجغرافي:

جدول (11) توزيع عينة الدراسة وفقًا للموقع الجغرافي

النوع	العدد	النسبة المئوية
محافظة المنيا	33	٪33
محافظة بني سويف	32	٪32
محافظة الفيوم	35	٪35
المجموع	100	٪100

تكشف بيانات الجدول السابق عن توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير الموقع الجغرافي، وقد احتلت محافظة الفيوم المركز الأول بنسبة 35٪، تليها المنيا بنسبة 33٪، ثم محافظة بني سويف بنسبة 32٪، وهي نسب متقاربة من بعضها نظرًا لتزايد أعداد الصحفيين المحليين بالمحافظات الثلاثة، وقد لاحظ الباحثان أن هناك إقبالاً كبيرًا على العمل في الصحف الإقليمية في محافظات قطاع شمال الصعيد نظرًا لوجود كلية للإعلام بمحافظة بني سويف وهي مستحدثة عن قسم الإعلام بآداب بني سويف، وهناك قسم آخر للإعلام بمحافظة المنيا تأسس منذ عام 1995م، كما أن المحافظات الثلاثة بها برنامج للتعليم المفتوح خاص بالدراسات الإعلامية تشرف عليه جامعة المنيا بالتنسيق مع جامعتي بني سويف والفيوم؛ الأمر الذي ساهم في كثرة عدد خريجي الإعلام بالمحافظات الثلاثة.

3. **توزيع العينة وفقًا للعمر:**

جدول (12) توزيع عينة الدراسة وفقًا للعمر

السن	العدد	النسبة المئوية
من 18 إلى أقل من 25 سنة	22	٪22
من 25 إلى أقل من 35 سنة	30	٪30
من 35 إلى أقل من 45 سنة	35	٪35
45 سنة فأكثر	13	٪13
المجموع	100	٪100

تكشف بيانات الجدول السابق عن توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر، وقد احتلت الفئة (من 35 إلى أقل من 45 سنة) المركز الأول بنسبة 35٪، تليها في المرتبة الثانية فئة (من 25 إلى أقل من 35 سنة) بنسبة 30٪، وفي المركز الثالث الفئة (من 18 إلى أقل من 25 سنة) بنسبة 22٪، وفي المركز الرابع والأخير فئة (45 سنة فأكثر) بنسبة 13٪، ولعلنا نلاحظ أن أكثر من نصف العينة المدروسة بما يعادل 52٪ من عينة الصحفيين تقع في المجال العمري من 18 - 35 سنة نظرًا لاستحداث أقسام للإعلام بالمحافظات الثلاثة، وهو ما ساهم في إقبال حديثي التخرج على العمل في الصحف الإقليمية.

4 - سنوات الخبرة الإعلامية

جدول (13) توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة الإعلامية

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من عام - 3 سنوات	16	٪16
من 3- 6 سنوات	25	٪25
من 6- 10 سنوات	31	٪31
أكثر من 10 سنوات	28	٪28
المجموع	100	٪100

تكشف بيانات الجدول السابق عن توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة الإعلامية، وقد احتلت الفئة (من 6- 10 سنوات) المرتبة الأولى بنسبة (٪31)، يليها في المرتبة الثانية فئة (أكثر من 10 سنوات) بنسبة (٪28)، ثم (من 3-6 سنوات) في المرتبة الثالثة بنسبة (٪25)، وأخيرًا (من عام- 3 سنوات) بنسبة (٪16)، وهو ما يشير إلى أن ما نسبته ٪41 من عينة الدراسة تقع سنوات خبرتهم ما بين عام وستة أعوام، نظرًا لإقبال شباب الخريجين على العمل بالصحف المحلية التي كثرت إصداراتها بعد ظهور وتطور شبكة الإنترنت، وظهور العديد من الصحف المحلية الإلكترونية نظرًا لقلة تكاليف النشر الإلكتروني.

5. المؤهل الدراسي

جدول (14) توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع المؤهل الدراسي

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
متوسط	19	٪19
فوق متوسط	33	٪33
جامعي	48	٪48
المجموع	100	٪100

باستقراء بيانات الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع المؤهل الدراسي يتضح تعدد المؤهلات الدراسية للعينة من الإعلاميين، وفي المركز الأول كانت فئة (جامعي) بنسبة 48٪، وتلا ذلك (فوق متوسط) بنسبة 33٪، ثم فئة (متوسط) بنسبة (19٪)، ولعل ارتفاع نسبة أصحاب المؤهل الجامعي ترجع إلى كثرة عدد خريجي أقسام الإعلام بالمحافظات الثلاثة، ولكن يجب أن نلاحظ أن هناك ما نسبته 52٪ من عينة الدراسة حصلوا على مؤهل فوق متوسط أو أقل، وهو ما يشير إلى كثرة عدد العاملين بتلك الصحف من غير المؤهلين حيث تتساهل تلك الصحف في فتح باب التعاون معها لكل من يهوى العمل بالصحافة، خاصة أن نسبة كبيرة منهم لا تحصل على عائد شهري ثابت من العمل في تلك الصحف، وتستخرج لهم الصحف بطاقات هوية مكتوب فيها صفة صحفي بالجريدة التي يعمل بها[63]، وهو ما يخالف قانون نقابة الصحفيين الذي اشترط للعاملين بالصحف لكي يحصلوا على لقب صحفي أن يكونوا أعضاء بالنقابة وفقًا للشروط التي حددها القانون.

ومن المعروف أن هناك العديد من النقابات الموازية لنقابة الصحفيين التي تأخذ مبلغًا من المال مقابل استخراج بطاقة عضوية لمن يهوى العمل بالصحافة والإعلام من غير المؤهلين أو بعض الحاصلين على شهادات متخصصة في الإعلام لكنهم غير قادرين على الحصول على عضوية نقابة الصحفيين[64]، وهو ما فتح المجال لدخول العديد من الأشخاص إلى المهنة بطرق غير مشروعة وهم غير مؤهلين للعمل الصحفي؛ الأمر الذي تسبب في وقوع مخالفات كثيرة للصحف المحلية وابتعادها عن مهنيتها ودورها المنوط بها أن تقوم به في دعم تنمية المجتمع المحلي وكشف الفساد ومعالجة مشكلاته المحلية.

وقد ذكر بعض الصحفيين أن هناك حالة من الصراع الدائم بين الصحفيين النقابيين وغير النقابيين للانفراد ببعض المصادر والاستحواذ عليها لدرجة أنهم يشهرون ببعضهم بعضًا لضرب مصداقيتهم لدى المصادر، كما أن هناك موقع يسمى "فيوم ويكيليكس" يُنشر عليه العديد من الشائعات الخاصة بالصحفيين و"تصفية الحسابات" فيما بينهم[65].

وذكر بعض الصحفيين أن هناك من يعمل في الصحافة المحلية دون مؤهلات من أجل اكتساب العلاقات الشخصية مع المصادر والحصول على بعض الامتيازات من المسئولين، وهذا الوضع أضرّ بالمهنة حيث يقع هؤلاء في أخطاء كثيرة منها انتهاك الخصوصية وعدم احترام حقوق الزمالة، وانتحال الأخبار من المواقع الأخرى ونشر الأخبار الكاذبة، وأضاف البعض أن هناك صحف محلية تحصل على رشاوى من بعض

البسطاء من حملة الدبلوم مقابل منحهم كارنيه باسم الصحيفة يحمل فيه لقب صحفي أو مندوب للصحيفة، وعلى يد هؤلاء تقع انتهاكات كثيرة لأخلاقيات العمل الصحفي بالصحف المحلية[66].

ثانيًا: الموضوعات التي تحرص عينة الصحفيين على معالجتها في الصحف المحلية الإلكترونية:

جدول (15) توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع الموضوعات التي تحرص على معالجتها في الصحف المحلية الإلكترونية

الموضوعات	دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		مطلقًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الرأي السائد
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
الموضوعات الاجتماعية	42	42	32	32	19	19	5	5	2	2	4.07	1	1	غالبًا
الموضوعات الثقافية والعلمية	21	21	13	13	12	12	32	32	22	22	2.79	1.1	8	أحيانًا
الموضوعات الاقتصادية	17	17	23	23	16	16	24	24	20	20	2.93	1.2	6	أحيانًا
الموضوعات الرياضية	28	28	24	24	23	23	15	15	10	10	3.45	1.2	5	غالبًا
الموضوعات السياسية	42	42	26	26	17	17	9	9	6	6	3.89	1.4	2	غالبًا
الموضوعات الفنية	34	34	35	35	20	20	3	3	8	8	3.84	1.3	3	غالبًا
الموضوعات الصحية	19	19	15	15	17	17	29	29	20	20	2.84	1.1	7	أحيانًا
الموضوعات التعليمية	29	29	38	38	17	17	11	11	5	5	3.75	1.2	4	غالبًا
الموضوعات السياحية	11	11	9	9	21	21	32	32	27	27	2.45	1.3	9	نادرًا
المتوسط العام											3.02	1.2		أحيانًا

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع الموضوعات التي يحرص الصحفيون على معالجتها في الصحف الإلكترونية المحلية، وقد بلغ المتوسط

الحسابي العام لحرص الصحفيين عينة الدراسة على معالجة القضايا المختلفة (3.02) بمستوى (أحيانًا) على مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعبر عن درجة متوسطة من الاهتمام بالقضايا، مما يؤكد أن أفراد العينة لا يملكون أجندة واضحة ومحددة لمعالجة مثل هذه الموضوعات وأولوياتها في الصحف الإلكترونية المحلية بقطاع شمال الصعيد.

وإعتمادًا على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب هذه الموضوعات تنازليًا، وقد احتلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى بمتوسط 4.07، تليها الموضوعات السياسية بمتوسط 3.89، ثم الموضوعات الفنية بمتوسط 3.84، تليها الموضوعات التعليمية بمتوسط 3.75، والموضوعات الرياضية بمتوسط بلغ 3.45، والموضوعات الاقتصادية بمتوسط 2.93، والموضوعات الصحية بمتوسط 2.84، تليها الموضوعات الثقافية والعلمية بمتوسط 2.79، وأخيرًا الموضوعات السياحية بمتوسط 2.45.

ولعلنا نلاحظ أنه في الوقت الذي ارتفع فيه مستوى اهتمام الصحفيين بالقضايا الاجتماعية والسياسية، تراجع اهتمامهم بالقضايا الاقتصادية والصحية والثقافية والسياحية، رغم أهمية تلك القضايا في مجتمعات تحتاج إلى التنمية، والرعاية الصحية ودعم الثقافة وتنمية الوعي، وتشجيع السياحة في صعيد مصر، حيث تتمتع بعض محافظات الصعيد بالعديد من المزارات السياحية مثل الفيوم والمنيا؛ الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى تطوير وعي القائم بالاتصال بأولويات القضايا في المجتمع المحلي، وذلك بالتدريب والتأهيل الأكاديمي حتى تكون معالجاتهم الصحفية للقضايا الأساسية والضرورية للمجتمع المحلي، وحتى تستطيع الصحافة المحلية أن تقدم خدمة صحفية أصيلة تعكس هموم ومشكلات تلك المجتمعات وتساعد على إيجاد حلول لها.

ثالثًا: تقييم الصحفيين للوضع الراهن لأخلاقيات العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية:

جدول (16) توزيع عينة الدراسة وفقًا لتقييم الوضع الراهن لأخلاقيات العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية

العبـــارة	أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الرأي السائد
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
1. الصحافة الإلكترونية المحلية من أهم مصادر المعلومات.	22	22	34	34	26	26	13	13	5	5	3.55	0.4	4	أوافق
تلتزم الصحافة الإلكترونية المحلية بعدم نشر الصور المنافية للآداب العامة.	29	29	26	26	28	28	15	15	2	2	3.67	0.6	2	أوافق
تتجنب الصحافة الإلكترونية المحلية التلاعب بالصور والفيديوهات الرقمية.	12	12	31	31	23	23	13	13	21	21	3	0.9	9	أوافق إلى حد ما
تتجنب الصحافة الإلكترونية المحلية التشهير أو التشويه.	20	20	24	24	28	28	10	10	18	18	3.18	0.7	6	أوافق إلى حد ما
5. الصحافة الإلكترونية المحلية لا تنتهك القيم الأخلاقية للمجتمعات المحلية.	9	9	26	26	35	35	17	17	13	13	3.01	0.6	8	أوافق إلى حد ما
تعتمد الصحافة الإلكترونية المحلية على مصادر موثوقة لأخبارها.	14	14	27	27	28	28	19	19	12	12	3.12	0.7	7	أوافق إلى حد ما
تلتزم الصحافة الإلكترونية المحلية بعدم نشر الأخبار غير الدقيقة.	4	4	16	16	37	37	18	18	25	25	2.56	1.1	15	لا أوافق

العبـــارة	أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الرأي السائد
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
8. الصحافة الإلكترونية المحلية تحفظ حق الخصوصية للأفراد.	13	13	17	17	22	22	28	28	20	20	2.75	1.1	13	أوافق إلى حد ما
تحافظ الصحافة الإلكترونية المحلية على سرية مصادرها الصحفية.	32	32	25	25	28	28	9	9	6	6	3.68	0.5	1	أوافق
10. الصحافة الإلكترونية المحلية تلتزم بمعايير الدقة والموضوعية فيما تنشره من مادة صحفية.	18	18	10	10	35	35	19	19	18	18	2.91	0.8	11	أوافق إلى حد ما
. تلتزم الصحافة الإلكترونية المحلية بالمعايير المهنية والأخلاقية الخاصة بمواثيق الشرف الاعلامية.	20	20	12	12	23	23	30	30	15	15	2.92	1.3	10	أوافق إلى حد ما
12. الصحافة الإلكترونية المحلية تحترم حقوق الملكية الفكرية عند نشرها للأخبار، ولا تنتحل الأخبار والموضوعات المنشورة بمواقع أخرى.	8	8	9	9	13	13	42	42	28	28	2.27	1	20	لا أوافق
تحرص الصحافة الإلكترونية المحلية على نسبة الأخبار إلى مصادرها.	11	11	17	17	32	32	31	31	9	9	2.9	0.8	12	أوافق إلى حد ما
. تلتزم الصحافة الإلكترونية المحلية بحق الرد على ما تنشره من معلومات.	19	19	37	37	33	33	8	8	3	3	3.61	0.3	3	أوافق

العبـــارة	أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الرأي السائد
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
تتجنب الصحافة الإلكترونية المحلية المبالغة والإثارة الصحفية.	7	7	12	12	25	25	31	31	25	25	2.45	0.8	17	لا أوافق
تلتزم الصحافة الإلكترونية المحلية بعدم توجيه اتهامات للآخرين بدون دليل.	20	20	27	27	26	26	9	9	18	18	3.22	0.9	5	أوافق إلى حد ما
تتحلى الصحافة الإلكترونية المحلية بالمسئولية الاجتماعية فيما تنشره بما يحقق مصلحة المجتمع المحلي.	13	13	15	15	24	24	29	29	19	19	2.74	0.4	14	أوافق إلى حد ما
تتجنب الصحافة الإلكترونية المحلية نشر ألفاظ غير لائقة.	7	7	18	18	24	24	19	19	32	32	2.49	0.3	16	لا أوافق
تتجنب الصحافة الإلكترونية المحلية خداع المستخدمين عبر استخدام عناوين أو روابط مضللة.	10	10	6	6	24	24	23	23	37	37	2.29	0.2	19	لا أوافق
تحرص الصحافة الإلكترونية المحلية على نشر المعلومات بدون تشويه.	9	9	15	15	19	19	25	25	32	32	2.44	0.5	18	لا أوافق
	المتوسط العام										2.94	0.7		أوافق إلى حد ما

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع عينة الدراسة وفقًا لتقييم الوضع الراهن لأخلاقيات العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاتجاهات المبحوثين نحو أخلاقيات العمل الصحفي في الصحف الإلكترونية المحلية

(2.94) بما يعادل المستوى (أوافق إلى حد ما) وفقًا للمقياس، وهو ما يشير إلى عدم رضا المبحوثين عن مستوى أخلاقيات العمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية المحلية.

وقد احتل اتجاه المبحوثين نحو عبارة "تحافظ الصحافة الإلكترونية المحلية علي سرية مصادرها الصحفية" المستوى الأول بمتوسط (3.68) على مقياس الاتجاه نحو أخلاقيات العمل الصحفي في الصحف الإلكترونية المحلية، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة "تلتزم الصحافة الإلكترونية المحلية بعدم نشر الصور المنافية للآداب العامة" بمتوسط (3.67)، وربما يرجع ذلك لطبيعة مجتمع الصعيد المحافظة التي لا تزال تترسخ فيه بعض القيم والأعراف الطيبة التي تفرض نفسها على المجتمع الذي تعد الصحافة الإلكترونية المحلية جزءًا منه، حيث يعد نشر الصور المنافية للآداب من الأمور الخارجة على أعراف وتقاليد المجتمع.

وجاءت عبارة "تلتزم الصحافة الإلكترونية المحلية بحق الرد على ما تنشره من معلومات" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.61)، وذلك لأن نشر ردود القرّاء من الأمور التي نص عليها القانون وأوجبها على الصحف، وجاءت عبارة "الصحافة الإلكترونية المحلية من أهم مصادر المعلومات" في الترتيب الرابع بمتوسط (3.55) وبدرجة اتجاه (أوافق).

وباستثناء العبارات الأربعة السابقة، تراوحت اتجاهات المبحوثين نحو عبارات مقياس اتجاهات المبحوثين نحو واقع أخلاقيات الصحافة الإلكترونية المحلية، ما بين (أوافق إلى حد ما) وذلك على عبارات خاصة بتلاعب الصحف المحلية الإلكترونية بالصور الرقمية والتشهير وانتهاك قيم المجتمع المحلي واحترام الخصوصية والدقة والموضوعية، والالتزام بمواثيق الشرف الصحفي، ونسبة الأخبار إلى مصادرها، وعدم توجيه اتهامات للآخرين بدون دليل، والتحلي بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع المحلي.

ويتضح من ذلك أن الصحافة الإلكترونية المحلية تلتزم في حدود ضيقة بتلك الجوانب الأخلاقية من وجهة نظر الصحفيين، حيث إن الظروف الاقتصادية ونقص الخبرات، والصعوبات التي تواجه تلك الصحف تضعف تمسكها بالتقاليد والأعراف الصحفية.

وأكد الصحفيون على غياب بعض أخلاقيات العمل الصحفي المتعلقة بالممارسة بالصحف الإلكترونية المحلية، التي تمثلت في احترام الملكية الفكرية وعدم انتحال الأخبار والموضوعات المنشورة في المواقع الأخرى وتجنب الإثارة الصحفية، وتجنب نشر الألفاظ غير اللائقة، وتجنب خداع المستخدمين عبر استخدام عناوين أو روابط مضللة، ونشر

المعلومات بدون تشويه، وأكد بعض الصحفيين أن ذلك يرجع إلى أن الثورة الرقمية فتحت المجال أمام العديد من الانتهاكات الأخلاقية مثل انتحال الأخبار من المواقع خاصة في ظل عدم إتاحة المعلومات للصحفيين، كما أن تلك الصحف تجنح نحو الإثارة الصحفية والمبالغة وتستخدم العناوين والروابط الإلكترونية المضللة كآلية لجذب القراء للموقع، كما أن نقص الخبرات الصحفية يوقع تلك الصحف في أخطاء عدم الدقة وتشويه الأخبار ونشر الألفاظ غير اللائقة[67]..

رابعاً: اتجاه الصحفيين نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية:

جدول (17) توزيع العينة وفقًا لاتجاه الصحفيين نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية

العبـــارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الرأي السائد
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
الالتزام بالدقة في نشر المعلومات.	56	56	30	30	9	9	4	4	1	1	4.36	0.5	1	أوافق بشدة
احترام قيم المجتمع وتقاليده.	41	41	32	32	19	19	6	6	2	2	4.04	0.4	2	أوافق
عدم انتهاك حقوق الآخرين.	47	47	19	19	16	16	10	10	3	3	3.82	0.5	3	أوافق
الحفاظ على سرية المهنة.	20	20	29	29	26	26	11	11	21	21	3.37	0.6	7	أوافق إلى حد ما
أن يكون العمل في إطار السياسة العامة للصحيفة الإلكترونية.	43	43	21	21	30	30	5	5	1	1	3.79	0.3	4	أوافق
عدم الخلط بين الإعلام	10	10	19	19	30	30	26	26	15	15	2.83	0.4	13	أوافق إلى

العبـــارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الرأي السائد
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
والتشهير.														حد ما
تقديم الحقيقة للجمهور كما هى.	15	15	39	39	28	28	11	11	7	7	3.44	0.5	6	أوافق
8. مراعاة الموضوعية وعدم التحيز عند نشر الأخبار.	39	39	17	17	23	23	15	15	6	6	3.68	0.6	5	أوافق
. عدم توظيف المعلومات المنشورة لأغراض تجارية أو إعلانية.	18	18	15	15	33	33	14	14	20	20	2.97	0.6	11	أوافق إلى حد ما
. تجنب الخلط بين الخبر والرأي.	15	15	23	23	28	28	20	20	14	14	3.05	0.5	10	أوافق إلى حد ما
1 . تجنب النشر لخدمه أغراض شخصية.	9	9	22	22	34	34	16	16	19	19	2.86	0.6	12	أوافق إلى حد ما
12 . تصحيح المعلومات الخاطئة.	14	14	20	20	37	37	19	19	10	10	3.09	0.3	9	أوافق إلى حد ما
1 . عدم إخفاء المعلومات الهامة.	28	28	18	18	14	14	23	23	17	17	3.17	0.4	8	أوافق إلى حد ما
المتوسط العام											3.42			أوافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع العينة وفقًا لطبيعة الاتجاه نحو واجبات ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.42)، ويؤكد ذلك اتجاه أفراد العينة نحو (الموافقة) على توجه الصحفيين نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية.

وقد احتلت عبارة "الالتزام بالدقة في نشر المعلومات" المرتبة الأولى بمتوسط اتجاه "موافق بشدة"، تلاها عدة عبارات بمتوسط اتجاه "موافق" هي: احترام قيم المجتمع وتقاليده وعدم انتهاك حقوق الآخرين، وأن يكون العمل في إطار السياسة العامة للصحيفة الإلكترونية، وتقديم الحقيقة للجمهور كما هي، ومراعاة الموضوعية وعدم التحيز عند نشر الاخبار.

وتراجعت درجة التوجه نحو باقي العبارات إلى درجة "موافق إلى حد ما" وهذه العبارات هي: الحفاظ على سرية المهنة، وعدم الخلط بين الإعلام والتشهير، وعدم توظيف المعلومات المنشورة لأغراض تجارية أو إعلانية، وتجنب الخلط بين الخبر والرأي، وتجنب النشر لخدمة أغراض شخصية، وتصحيح المعلومات الخاطئة، وعدم إخفاء المعلومات الهامة.

ولعلنا نلاحظ – كما اتضح لنا من المقابلات المتعمقة - أن أغلب ما يجمع بين ما تشتمل عليه تلك العبارات من جوانب أخلاقية يتعلق بالإثارة والتلاعب بالمعلومات، وخلطها بالرأي والإعلان، وهي كلها مما يسهم في تحقيق أغراض شخصية للصحفيين، وتشمل أهم الجوانب التي ينتهك فيها الصحفيون الجوانب الأخلاقية في الممارسة الصحفية لتحقيق نفع شخصي أو مكايدة أشخاص آخرين، كما أن بعض الصحف صدرت كغطاء لإعطاء دورات مدفوعة الأجر للصحفيين في الأقاليم وجمع أموال طائلة دون إفادة حقيقية لهم وإغرائهم بعضوية النقابات الموازية لنقابة الصحفيين بعد هذه الدورات التدريبية مقابل مبالغ مالية كبيرة[68].

خامسًا: مدى التزام الصحفيين بالجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية:

جدول (18) توزيع العينة وفقًا لمدى التزام الصحفيين بالجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية

مدى التزام الصحفيين بالجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل المهني	العدد	النسبة المئوية
ألتزم إلى حد كبير	39	٪39
ألتزم إلى حد ما	29	٪29
لا ألتزم	32	٪32
المجموع	100	٪100

وعند سؤال الصحفيين عن مدى التزامهم بالجوانب الأخلاقية (التي تم تناولها في السؤال السابق) في ممارسة العمل الصحفي، ذكر 39٪ من إجمالي أفراد العينة أنهم يلتزمون بتلك الجوانب الأخلاقية إلى حد كبير، بينما ذكر 29٪ منهم أنهم يلتزمون بتلك الجوانب الأخلاقية إلى حد ما، بينما ذكر 32٪ من أفراد العينة أنهم لا يلتزمون بتلك الجوانب الأخلاقية.

وربما يرجع ذلك لعدم دراية بعضهم بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة لضعف الخبرة وغياب التدريب، خاصة أن بعضهم يحمل شهادات متوسطة وغير متخصصين في الدراسات الإعلامية، كما أن حرية تدفق المعلومات تفرض على هذه الصحف والعاملين فيها الاتجاه إلى الإثارة الصحفية لتعويض نقص المعلومات لديهم وجذب القراء، خاصة أن تلك الصحف تعاني من أزمات مالية وتعتمد على التوزيع وبعض الإعلانات، وهو ما يفرض عليها الاتجاه نحو خرق أساليب الممارسة المهنية والأخلاقية لجذب الانتباه لديها[69].

سادسًا: مستويات المفارقة القيمية لدى الصحفيين في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية

جدول (19) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمستويات المفارقة القيمية لديهم

مستويات المفارقة القيمية	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	28	٪28
متوسط	31	٪31
منخفض	41	٪41
المجموع	100	٪100

بإستقراء بيانات الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقًا لمستويات المفارقة القيمية لدى عينة الدراسة، احتل أصحاب المستوى المنخفض (الذين لا توجد لديهم مسافة كبيرة بين القيم التي يعتقدونها ودرجة التزامهم بها في حياتهم اليومية) المرتبة الأولى بنسبة 41٪ من إجمالي أفراد العينة، وتلا ذلك (المستوى المتوسط) في المرتبة الثانية بنسبة 31٪، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة أصحاب المستوى المرتفع على مقياس المفارقة القيمية (الذين توجد مسافة كبيرة بين القيم التي يعتقدونها ودرجة التزامهم بها في حياتهم اليومية) بنسبة 28٪، وهي نسبة تكاد تقترب من ثلث العينة وهو مؤشر خطير، حيث إن مهنة الصحافة ومسئوليتها الاجتماعية تفرض على العاملين بها درجة عالية من الالتزام المهني والقيمي حتى تكون لديهم القدرة على تحمل مسئولياتهم تجاه قضايا مجتمعهم ومحاربة الفساد وحماية القيم الأصيلة للمجتمع، ولعل ذلك مرده إتاحة الفرصة لغير المؤهلين للعمل بالصحافة المحلية التي تعاني من ضعف مواردها وبالتالي تفتح الباب للمتطوعين الذين لا يتقاضون أجورًا ورواتب ثابتة، مما جعلها نافذة لغير المؤهلين وبعض حملة الدبلومات وهؤلاء بالطبع لا توجد لديهم خبرات مهنية، مما جعل الصحافة المحلية عاجزة عن القيام بوظيفتها في مجتمعاتها المحلية.

سابعًا: العلاقة بين اتجاه الصحفيين نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية ومستويات المفارقة القيمية لديهم:

جدول (20) يوضح العلاقة بين اتجاه الصحفيين نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية ومستويات المفارقة القيمية لديهم

اتجاه الصحفيين نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهنى في بيئة الصحافة الإلكترونية	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق أبدًا		الإجمالي	
مستويات المفارقة القيمية لدى الصحفيين	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مرتفع	11	11	6	6	5	5	2	2	4	4	28	28
متوسط	13	13	10	10	3	3	2	2	3	3	31	31
منخفض	10	10	7	7	9	9	10	10	5	5	41	41
الإجمالي	34	34	23	23	17	17	14	14	12	12	100	100

كا2	درجة الحرية	المعنوية
10.937	8	0.205 غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن 34٪ من الصحفيين يوافقون بشدة نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، وأن 23٪ منهم يوافقون على تلك الواجبات المهنية، أي أن هناك ما يعادل 57٪ من عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية.

وبلغت نسبة من لا يوافقون بشدة نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية 12٪ من عينة الدراسة، وبلغت نسبة من لا يوافقون على تلك الواجبات 14٪ من عينة الدراسة، أي أن هناك ما يعادل 26٪ من عينة الدراسة لديهم اتجاهات سلبية نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، وهي أقل بكثير من نسبة من لديهم اتجاهات إيجابية نحو واجباتهم

في الممارسة المهنية في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، وهناك ما يعادل 17٪ من عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم محايدة نحو تلك الواجبات.

ويتضح من الجدول أيضًا أن ما نسبته 41٪ من عينة الدراسة لديهم مستوى منخفض من المفارقة القيمية (أي أن المسافة بسيطة بين إيمانهم بالقيمة والتزامهم بها سلوكيًا)، وأن ما نسبته 31٪ من عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من المفارقة القيمية (أي أن المسافة أبعد قليلاً بين القيم التي يؤمنون بها ومدى التزامهم بها)، أي أن هناك ما نسبته 72٪ من عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مفارقة إيجابي، فما يؤمنون به من القيم قد يلتزمون به، بينما بلغت من لديهم مستوى كبيرًا من المفارقة القيمية 28٪ وهؤلاء هم الذين تبتعد المسافة لديهم بين ما يؤمنون به من القيم ومدى التزامهم بها كسلوك.

وعند اختبار العلاقة بين مستوى المفارقة القيمية لدى الصحفيين وبين اتجاهاتهم نحو واجباتهم في ممارسة العمل المهني في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية، فقد بلغت قيمة (كا2 = 10.937) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05٪) وعند درجة حرية (8)، وهو ما يعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرين، ولعل ذلك يرجع إلى أن الأفراد يبدون في الغالب اتجاهًا إيجابيًا نحو أخلاقيات الممارسة الصحفية بغض النظر عن مدى التزامهم بها، وبالتالي لم يكن لمستوى المفارقة القيمية لديهم تأثير على توجهاتهم نحو تلك الأخلاقيات؛ إذ أن العبرة والمحك ليست بالتوجهات فقط وإنما بضرورة الممارسة السلوكية لتلك الأخلاقيات على أرض الواقع؛ إذ أن التعبير عن الاتجاه ليس ملزمًا للسلوك فأغلب المدخنين يبدون اتجاهًا سلبيًا نحو التدخين رغم ممارستهم له.

ثامنًا: العلاقة بين مدى التزام الصحفيين في بيئة الصحافة الإلكترونية المحلية بالجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل المهني ومستويات المفارقة القيمية لديهم:

جدول (21) يوضح العلاقة بين مدى التزام الصحفيين بالجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل المهنى ومستويات المفارقة القيمية لديهم

مدى التزام الصحفيين بالجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل المهني	ألتزم إلى حد كبير		ألتزم إلى حد ما		لا ألتزم		الإجمالي	
مستويات المفارقة القيمية لدى الصحفيين	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مرتفع	3	3	9	9	16	16	28	28
متوسط	4	4	15	15	12	12	31	31
منخفض	32	32	5	5	4	4	41	41
الإجمالي	39	39	29	29	32	32	100	100

كا^2	درجة الحرية	المعنوية	معامل التوافق
47.6	4	0.000دالة	0.57

يوضح الجدول السابق مدى وجود ارتباط بين مستويات المفارقة القيمية لدى الصحفيين ومستويات التزاماتهم بأخلاقيات العمل الصحفي في الصحف الإلكترونية المحلية، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، حيث كانت قيمة كا^2 = 47.6 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01 ومستوى حرية (4).

ولعلنا نلاحظ من الجدول السابق أن أصحاب مستوى المفارقة القيمية المرتفع (أي الذين تزيد المسافة لديهم بين القيم التي يؤمنون بها ومدى التزامهم بهذه القيم) يميلون إلى عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية للعمل الصحفي في ممارساتهم الصحفية، حيث كانت نسبة من لا يلتزمون بأخلاقيات العمل الصحفي 16٪ مقابل 3٪ لمن يلتزمون بأخلاقيات العمل الصحفي من أصحاب المفارقة القيمية المرتفعة.

وعلى العكس من ذلك نلاحظ أن أصحاب مستوى المفارقة القيمية المنخفض (أي الذين تقل المسافة لديهم بين القيم التي يؤمنون بها ومدى التزامهم بتلك القيم) يميلون إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية للعمل الصحفي في ممارساتهم الصحفية، حيث كانت نسبة

من لا يلتزمون بأخلاقيات العمل الصحفي 4٪ مقابل 32٪ لمن يلتزمون بأخلاقيات العمل الصحفي من أصحاب المفارقة القيمية المنخفضة.

ويتضح من ذلك أنه كلما ضعفت المفارقة القيمية لدى الصحفي زاد مستوى التزامه بأخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحافة الإلكترونية المحلية، كما يتضح لنا أيضًا أن ارتفاع مستوى اتجاه الصحفيين نحو أخلاقيات الممارسة الصحفية، كما هو موضح بالجدول رقم (21) ليس كافيًا لإلزامهم بهذه الأخلاقيات على مستوى الممارسة العملية، وإنما لابد أن تتوفر لدى من يؤمنون بالقيم الإيجابية أن تكون لديهم الرغبة الحقيقية في الالتزام بها سلوكيًا حتى يكون إيمانهم بها قولاً وعملاً، والاتجاه الإيجابي نحو القيم الأخلاقية للممارسة الصحفية ليس مؤشرًا على الالتزام بها بعكس مؤشر المفارقة القيمية لديهم فهو يرتبط بشكل عملي بسلوكياتهم المرتبطة بالتزامهم بأخلاقيات الممارسة الصحفية، ولعل ذلك يفتح المجال في الجانب التدريبي المتعلق بأخلاقيات الممارسة الصحفية أن ينصب الاهتمام على الإيمان بتلك القيم قولاً وعملاً، وأن تكون هناك عقوبات رادعة لمن يخالف تلك القيم حيث تترتب على تلك المخالفة أضرار كثيرة بمصلحة القرّاء والمجتمع.

وأكد بعض الصحفيين العاملين في الصحف المحلية أن الصحافة الإلكترونية المحلية تحتاج لصياغة مبادئ وأخلاقيات تواكب سرعة التطور التقني، وأنه سوف تزداد الحاجة إلى تثقيف وتوعية الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد التي لا يعلم أغلب الصحفيين العاملين بالصحف الإلكترونية المحلية عنها شيئًا، وأن أحوال الصحافة المحلية الإلكترونية تتدهور باستمرار سواء على الممارسة المهنية أو الأخلاقية، وأنها تحتاج إلى تمويل ودعم وإصلاح المنظومة التشريعية التي تؤكد على حق الصحفي في الحصول على المعلومات وحرية الرأي والتعبير حتى تكون هذه الصحف قادرة على أن تعبر عن نبض مجتمعاتها المحلية، خاصة أن الاهتمام بها في الصحف القومية يكون ضعيفًا حيث لا تتوافر لها مساحة كافية.

واقترح البعض أن تندمج الصحف المحلية في شركات مساهمة وأن ينظم العمل بها بحيث تتحدد مهام الصحفيين، وأن يكون لهم الحق في عضوية النقابة مع غلق جميع نقابات الصحفيين الموازية التي تضر بالمهنة الصحفية، وأن يكون المؤهل العالي شرطًا لتلقي التدريب أو العمل بتلك الصحف[70].

الخلاصة والتوصيات

غلب على الصحف المحلية المدروسة عدم الانتظام في الصدور، كما أن بعضها اقتصرت في تواجدها على حساب خاص بها على الفيس بوك، ولم تمتلك موقعًا إلكترونيًا متكاملاً، نظرًا لضعف موارد تلك الصحف.

جاءت مواقع تلك الصحف مفتقرة في بنيتها الشكلية والمضمونية، فلم تحدد لنفسها شكلاً إخراجيًا يميزها عن غيرها، ولم تصنف موضوعاتها إلى أقسام مختلفة تلبي احتياجات الجمهور المحلي، نظرًا لفقر الموضوعات التي تقدمها تلك الصحف وعدم التحديث المستمر والمتابعة لقضايا ومشكلات مجتمعاتها المحلية.

لم تستفد الصحف المدروسة من إمكانات النشر الإلكتروني في إتاحة التفاعلية مع جمهورها ومعرفة ردود أفعالهم فيما يطرح من قضايا وموضوعات تثيرها تلك الصحف، كما أنها لم توظف الوسائط المتعددة بحيث تعرض موضوعاتها بطريقة جذّابة ومثيرة لاهتمامات القراء، كما أن هذه الصحف لم تستفد من إمكانات صحافة الفيديو رغم شيوع العديد من القضايا المحلية التي تحتاج نقلاً مصورًا يسهم في نقل الحقيقة وطرحًا على المسئولين المحليين بالصوت والصورة عسى أن تجد تلك المشكلات اهتمامًا من جانب المسئولين لحلها ورفع المعاناة عن المواطنين في تلك المجتمعات المحلية.

تعاني الصحف المحلية المدروسة من فقر شديد في الفن الصحفي، حيث اعتمدت على الأخبار السريعة والقصيرة التي تم نقل بعضها من مواقع الصحف الاحترافية وغابت عنها الفنون الصحفية الاستقصائية والمقالات التحليلية، وغلبت على مقالاتها الدعاية لأحد الرموز المحلية الرسمية أو المكايدة وتصفية الحسابات، ولعل ذلك يرجع إلى أن بعض هذه الصحف يتبع المحافظة ولا يزيد دورها عن مجرد نشرة دعائية للمحافظ، أو أن بعضها ملكية خاصة يوظفها صاحبها لمصالحه الشخصية والمكايدة لبعض خصومه، وهو ما يجعل هذه الصحف بعيدة تمامًا عن المهنية، رغم الحاجة الشديدة للمجتمعات المحلية إلى صحف تعكس همومه ومشكلاته الحياتية اليومية وتكون صوتًا للمواطنين وآلية ضغط على صانع القرار المحلي وتفرض أجندة المجتمع المحلي على المسئولين بما يساهم في ترشيد صناعة القرارات المحلية، وأن تكون أداة لكشف الفساد ومحاسبة المقصرين في أداء مسئولياتهم بما يسهم في النهوض بالمجتمع المحلي ودفع عجلة التنمية داخل تلك المجتمعات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف عينة الصحفيين المدروسة حصلوا على مؤهل فوق متوسط أو أقل، وهو ما يشير إلى كثرة عدد العاملين بتلك الصحف من غير

المؤهلين؛ حيث تتساهل تلك الصحف في فتح باب التعاون معها لكل من يهوى العمل بالصحافة خاصة أن نسبة كبيرة منهم لا تحصل على عائد شهري ثابت من العمل في تلك الصحف، وتستخرج لهم الصحف بطاقات هوية مكتوب فيها صفة صحفي بالجريدة التي يعمل بها، وهو ما يخالف قانون نقابة الصحفيين الذي اشترط للعاملين بالصحف لكي يحصلوا على لقب صحفي أن يكونوا أعضاء بالنقابة وفقًا للشروط التي حددها القانون؛ الأمر الذي تسبب في وقوع مخالفات كثيرة للصحف المحلية وابتعادها عن مهنيتها ودورها المنوط بها أن تقوم به في دعم تنمية المجتمع المحلي وكشف الفساد ومعالجة مشكلاته المحلية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه في الوقت الذي ارتفع فيه مستوى اهتمام الصحفيين بالقضايا الاجتماعية والسياسية، تراجع اهتمامهم بالقضايا الاقتصادية والصحية والثقافية والسياحية، رغم أهمية تلك القضايا في مجتمعات تحتاج إلى التنمية، والرعاية الصحية ودعم الثقافة وتنمية الوعي، وتشجيع السياحة في صعيد مصر حيث تتمتع بعض محافظات الصعيد بالعديد من المزارات السياحية مثل الفيوم والمنيا؛ الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى تطوير وعي القائم بالاتصال بأولويات القضايا في المجتمع المحلي، وذلك بالتدريب والتأهيل الأكاديمي حتى تكون معالجاتهم الصحفية للقضايا الأساسية والضرورية للمجتمع المحلي، وحتى تستطيع الصحافة المحلية أن تقدم خدمة صحفية أصيلة تعكس هموم ومشكلات تلك المجتمعات وتساعد على إيجاد حلول لها.

أكد الصحفيون أن الصحافة الإلكترونية المحلية تلتزم في حدود ضيقة بأخلاقيات الصحافة، حيث إن الظروف الاقتصادية ونقص الخبرات، والصعوبات التي تواجه تلك الصحف تضعف تمسكها بالتقاليد والأعراف الصحفية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين مستويات المفارقة القيمية لدى الصحفيين ومستويات التزاماتهم بأخلاقيات العمل الصحفي في الصحف الإلكترونية المحلية، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، حيث كان أصحاب مستوى المفارقة القيمية المرتفع (أي الذين تزيد المسافة لديهم بين القيم التي يؤمنون بها ومدى التزامهم بهذه القيم) يميلون إلى عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية للعمل الصحفي في ممارساتهم الصحفية، وعلى العكس من ذلك لوحظ أن أصحاب مستوى المفارقة القيمية المنخفض (أي الذين تقل المسافة لديهم بين القيم التي يؤمنون بها ومدى التزامهم بتلك القيم) يميلون إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية للعمل الصحفي في ممارساتهم الصحفية، ويتضح من ذلك أنه كلما ضعفت المفارقة القيمية لدى الصحفي زاد مستوى التزامه بأخلاقيات

الممارسة الصحفية في الصحافة الإلكترونية المحلية، كما يتضح لنا أيضًا أن ارتفاع مستوى اتجاه الصحفيين نحو أخلاقيات الممارسة الصحفية ليس كافيًا لإلزامهم بهذه الأخلاقيات على مستوى الممارسة العملية، وإنما لابد أن تتوفر لدى من يؤمنون بالقيم الإيجابية أن تكون لديهم الرغبة الحقيقية في الالتزام بها سلوكيًا حتى يكون إيمانهم بها قولاً وعملاً، والاتجاه الإيجابي نحو القيم الأخلاقية للممارسة الصحفية ليس مؤشرًا على الالتزام بها بعكس مؤشر المفارقة القيمية لديهم فهو يرتبط بشكل عملي بسلوكياتهم المرتبطة بالتزامهم بأخلاقيات الممارسة الصحفية.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة – في ضوء ما توصلت إليه من نتائج - بما يأتي:

- فتح المجال في الجانب التدريبي المتعلق بأخلاقيات الممارسة الصحفية على أن ينصب الاهتمام على الإيمان بالقيم المهنية قولاً وعملاً، وأن تكون هناك عقوبات رادعة لمن يخالف تلك القيم حيث تترتب على تلك المخالفات أضرار كثيرة بمصلحة القرّاء والمجتمع.
- أن تعزز الدولة من أوضاع الصحف المحلية خاصة التي تصدر بشكل إلكتروني ولا تتطلب تكاليفًا باهظة، وتهيء لها بيئة تشريعية تسمح لها بممارسة مهامها في جو من الحرية وإتاحة المعلومات المطلوبة وأن تتولى قيادتها والعمل فيها صحفيون نقابيون قادرون على إنتاج موضوعات صحفية جادة يعالجون من خلالها قضايا وهموم المجتمعات المحلية.
- أن تصدر الدولة قانون إتاحة المعلومات وحرية تداولها إذا كانت هناك رغبة حقيقية في ملاحقة الفساد خاصة في المجتمعات المحلية.
- أن تكون هناك تشريعات تلاحق كل من يمتهن الصحافة دون حصوله على عضوية نقابة الصحفيين، وأن تمنع النقابات الموازية التي تبيع العضوية لحملة الدبلومات والذين لا تتوافر لديهم مؤهلات العمل الصحفي.
- أن تشدد نقابة الصحفيين في معاقبة الصحفي الذي يخرج عن أخلاقيات المهنة ويخون الأمانة بعقوبات تصل إلى الشطب من نقابة الصحفيين، وأن تكون هناك رغبة جادة من النقابة في الارتقاء بالمهنة، وعدم التهاون مع الصحفيين نظير مصالح ضيقة تتعلق بانتخابات النقابة وأصوات الصحفيين وغيرها.
-

قائمة المراجع

(1) عاطف محمد سبع، أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2014) ص 99.

(2) Shaver, D. (1999). A research agenda for establishing a grounding for journalism ethics. Paper presented to the Association for Journalism and Mass Communication, New Orleans, LA.

- David Arant, M. (August 2000) Online Media Ethics, AEJMC Conference Papers Association for Education in Journalism and Mass Communication, Phoenix.

(3) سليمان صالح (2006) ثورة الاتصال وأخلاقيات الإعلام، ورقة مقدمة لمؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي،(جامعة الشارقة، كلية الاتصال).

(4)Joyce Dehli, 2020, Rebuilding local Journalism as an essential democratic force, the pulitzer prizes , Columbia university, at { www. pulitzer.org}

Susan Ashworth, 2020, NAB: local Journalism under threat form dominant digital – platforms , at{ www.RADIO WORLD}

(5) علا عصام الجنيدي، العوامل المؤثرة علي مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين القادمين 2010– 2030، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2017م).

(6) ابتسام أحمد السيد، دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم المصري، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة بنها: كلية التربية، قسم أصول التربية، 2017).

(7) Hobbs, Andrew (2015) Citizens as journalists in the Victorian local press, Paper presented at Communities of Communication II conference.

(8) Miller, Carolyn, Purcell, Kristen and Rosentiel, Tom,"72% of Americans follow local news closely" ,Pew Research Center for the People & the Press, April 12, 2012, available at:
http://www.pewinternet.org/2012/04/12/72-of-americans-follow-localnews-closely/retrieved on 14/1/2019

(9) ناجي سالم محمد، الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية، دراسة تحليلية مقارنة علي بعض وسائل الإعلام الإقليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2011).

(10) محمود جمال سيد، دور الإعلام الإقليمي في معالجة قضايا الفساد، دراسة تطبيقية علي إقليم شمال الصعيد، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2011).

(11) Kohut, Andrew et al, "Many Would Shrug if Their Local Newspaper Closed", March 12, 2009 , available at:https://www.people-press.org/2009/03/12/many-would-shrug-if-their-local-newspaper-closed/retrieved on 27/1/2019

(12) Kenneth Fleming, PhD, Understanding readers of local newspapers and editorial journalism in small communities ,Research paper presented at the Mass Communication Division of the 2009 Conference of International Communication Association in Chicago, Illinois on May 21-25, 2009

(13) ممدوح السيد عبدالهادي، معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري، دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من 2001– 2004، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2006م).
(14) عاصم عبدالهادي، معوقات الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية وتأثيراتها علي الرسالة الإعلامية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2005).
(15) عاطف محمد محمد، أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة).
(16) نجاح نجيب أحمد، دور الإعلام في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية لدور القناة السابعة وإذاعة شمال الصعيد بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2003م).
(17) Kemar, Jearz (Dec 2002) the Effect of local mass media on adolescents social and cultural Socialization, Php.temple university, dissertation abstract international (vol 45, No 9). Pp 212-286.
(18) Metchn, Jone (Mar2001) "The Relationship between the use of local mass media and adolescents' socialization and policy". Ph.D, University of California, Los Angels, Dissertation abstract International, Vol 57 No.56, pp112-155.
(19) Mcleod, Jack M. et al. (2001) " Communication Integration the use of local media: a critcal review" Communication Journal, Vol 26, No.2, pp 323-356.
(20) E. Oliver, Pamela and Maney, Gregory M.(September 2000) "Political process and Local News paper coverage of protest events" . Ameircan Journal of sociology vol. 106 No. 2.
(21) حنان علال، الأخلاقيات المهنية في زمن الأعلام الجديد، مجلة المعيار، العدد٤٥، المجلد٢٣، ٢٠١٩
At{http// www.researchgate.net}
(22) المعز بن مسعود، أخلاقيات الصحافة الإلكترونية العربية: رؤية جديدة للممارسة المهنية، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، ٧ فبراير ٢٠١٩
At {http:// www.Al Jazeera Centre for Studies }
(23) حنان بن يحي علال، أخلاقيات المهنة في زمن الإعلام الجديد، دراسة قانونية في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، مارس ٢٠١٨
At { http//www. asjp. cerist .dz}
(24) شاطري كاهنة، الإعلام الجديد وضرورة تعزيز التربية الإعلامية لدى الشباب العربي في ظل غياب أخلاقيات المهنة وتنامي مؤثرات الانحرافات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الأول – العدد الثاني، مارس ٢٠١٧
At { http//www. asjp. cerist .dz}

(22) خالد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية (القاهرة: وكالة الصحافة العربية، 2010).
(23) محمد عبدالحميد، المدونات الاعلام البديل (القاهرة: عالم الكتب، 2009)، ص 109.

(24) مي صالح، أخلاقيات الأداء الصحفي في الصحف الالكترونية العربية، رسالة ماجستير، (جامعة جنوب الوادي، قنا، 2008).

(25) Kuhn, Martin (April 2007) Interactivity and Priortizing the Hunam: A code of Blogging Ethics, Journal of Mass Media Ethics, Vol.22. Issue 1, p18-36.

(26) سليمان صالح، ثورة الاتصال وأخلاقيات الإعلام، ورقة مقدمة لمؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، 2006.

(27) عثمان العربي، مصداقية الصحافة الإلكترونية العربية لدى الجمهور السعودي: دراسة مسحية على متصفحي الصحافة الاليكترونية في مدنية الرياض، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، جامعة الشارقة، 2006.

(28) السيد بخيت، أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية، مجلة بحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يونيو 2006.

(29) رائد العطار، التأثيرات الأخلاقية للتعديل الرقمي للصورة الصحفية – دراسة تطبيقية على الصحف الأسبوعية المصرية الخاصة من2001: 2003، جامعة المنوفية: مجلة البحوث كلية الآداب – العدد ٥٦، أكتوبر 2004 ص 3 :69.

(30) شريف درويش اللبان، "حرية التعبير والرقابة في وسائل الإعلام الجديدة". بحث مقدم إلى مؤتمر "ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي"، مسقط: جامعة السلطان قابوس ،2002.

(31) Chalaby, Jean K . (2000) "New media, New Freedoms, New Threats. Gazette. Vol. 26. No.1.pp.23-29.

(32) Arant, M. D., & Andersen, J. Q. (2000, August) *Online media ethics: A survey of US daily newspaper editors.* Paper presented to the Newspaper Division, Association for Education in Journalism and Mass Communication, Phoenix, AZ.

(33) A ng, Peng, Hwa.(1999) " How Countries are regulating Internet Content, Singapore: Nanyang Technological University(1999)

(34) راجع ما يلى:

- عبد اللطيف خليفة (1992) ارتقاء القيم: دراسة نفسية، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، عدد 160.
- عبد اللطيف خليفة (1996) المفارقة بين نسقي القيم المتصور والواقعي لدى الإناث الراشدات، مجلة علم النفس، عدد38، ص ص 44–66.

(35) راجع:

- شريف اللبان، الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005) ص 41.
- فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010) ص 99.
- ساعد ساعد، الصحافة الإلكترونية (الدمام: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع، 2019) ص 66.

(36) محمد الصيرفي (2007): المسئولية الاجتماعية للإدارة، ط2، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة. ص1.

(37) محمد حسام الدين، المسئولية الاجتماعية للصحافة: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من 1991 – 1994، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1996)، ص ص 70–77.

(38) سليمان صالح (2002) أخلاقيات الإعلام (الكويت: مكتبة الفلاح)، ص ص 102–109.

(39) حسن عماد مكاوي (2003) أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص ص 68- 71.

(40) سليمان صالح (2007) ثورة الاتصال وحرية الإعلام (الكويت: مكتبة الفلاح) ص 292.

(41) أحمد طلعت البشبيشي (2005) الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر (القاهرة: دار المعرفة) ص 83.

(42) محمد حسام الدين (2003): المسئولية الاجتماعية للصحافة، ط1، (القاهرة: الدار المصرية للطباعة) ص17.

(43) محمد منير حجاب (2004): المعجم الإعلامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع) ص 488.

(44) محمد حسام الدين (2003): المسئولية الاجتماعية للصحافة، مرجع سابق، ص 18.

45) طاهر محسن الغالبي، وصالح مهدي العامري (2010) المسئوليةالاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، ط2 (عمان: دار وائل للنشر والطباعة) ص 97.

(46) توماس ماكفيل (2005) الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكية، ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي (العين: دار الكتاب الجامعي) ص 117.

Mc Quail, D., Mass Communication Theory, An Introduction, 3rd ed. (London: Sage publication, 1994) pp. 123 126 –

(47) حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 143.

(48) المرجع سابق، ص 168.

– محمد حسام الدين (2003): المسئولية الاجتماعية للصحافة، مرجع سابق، ص 62.

(49) حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 167.

(50) عزة عبد العزيز، (2006) مصداقية الإعلام العربي، ط1، (القاهرة: دار العربي للنشر) ص 53.

(51) جون ميرل ورالف لوينشتاين (1989) الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة: ساعد خضر العرابي (الرياض: دار المريخ للنشر) ص ص 284- 310.

(52) عبدالرحمن عزي (2011) نظرية الحتمية القيمية في الإعلام (تونس: الدار المتوسطية للنشر) ص9.

(53) نصير بوعلي، مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمن عزي: مقاربة نقدية، المستقبل العربي، ص ص 87-101.

(54) عبد الرحمن عزي (2009) دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي متميز، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ص 112.

(55) نصير بوعلي، الإعلام والقيم: قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي، دار الهدى، الجزائر، 2005م، ص5.

– عبد الرحمن عزي (1995) التحليل النقدي والبنية المؤسسية في المجتمع العربي، حوليات جامعة الجزائر، العدد9، ص ص 12- 34.

(56) نصير بو علي، نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمن عزي، مرجع سابق، ص ص 87-101.

(57) المرجع السابق، ص ص 97-101.

(58) راجع:

- باديس لونيس، تحديات تواجه نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، متاح على: - https://badislounis.blogspot.com/2014/05/blog-post_27.html accessed on 22 Feb.,2018.
- عبد اللطيف محمد خليفة، مقياس المفارقة القيمية (القاهرة: دار غريب، 2006) ص ص 8-12.

(59) محمد شفيق، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1996م) ص112.

(60) إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 162.

(61) محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ط 1، عمان، 2007 ، ص76.

• تم عرض الاستمارة على كل من:

· الأستاذ الدكتور محمد سعد إبراهيم، عميد معهد الدراسات الإعلامية، أكاديمية الشروق.

· الأستاذ الدكتور محرز غالي، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

(62) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2004م) ص 353.

•• – تم عرض الاستبيان على هؤلاء المحكمين:

– – أستاذ دكتور محمد سعد إبراهيم عميد معهد الإعلام بأكاديمية الشروق.

– الأستاذ الدكتور محرز غالي، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

• تمت مقابة 8 صحفيين بالصحف المحلية وهم:

. مصطفى حجاج محرر بموقع آخر الأخبار وجريدة الفتح بالفيوم.

· سعيد بريك محرر بصحيفة الفيومية.

· جيهان نادي محررة بموقع مصر النهاردة بالفيوم.

· هدير عكاشة محررة بصحيفة الحلم العربي بالفيوم

. إسراء نصر بجريدة الثورة الحرة بالفيوم.

· أسلم فتحي فولي محرر بموقع دوت مصر بالمنيا.

· أحمد وجيه محرر بجريدة صوت المنيا.

· مروة أبو طاقية محررة في صحيفة المصريون اليوم بالمنيا.

(63) مقابلة مع مصطفى حجاج محرر بموقع آخر الأخبار وجريدة الفتح بالفيوم بتاريخ 8 مارس 2019.

(64) مقابلة مع سعيد بريك محرر بصحيفة الفيومية بتاريخ 17 إبريل 2019.

(65) مقابلة مع جيهان نادى محررة بموقع مصر النهاردة بالفيوم بتاريخ 20 إبريل 2019م.

(66) مقابلة مع جيهان نادى محررة بموقع مصر النهاردة بالفيوم بتاريخ 20 إبريل 2019م.

· مقابلة مع مصطفى حجاج محرر بموقع آخر الأخبار وجريدة الفتح بالفيوم بتاريخ 8 مارس 2019.

· مقابلة مع هدير عكاشة محررة بصحيفة الحلم العربي بالفيوم بتاريخ 8 مارس 2019.

· مقابلة مع إسراء نصر بجريدة الثورة الحرة بالفيوم بتاريخ 8 مارس 2019.

(67) مقابلة مع كل من:

· جيهان نادي محررة بموقع مصر النهاردة بالفيوم بتاريخ 20 إبريل 2019م.

· مقابلة مع سعيد بريك محرر بصحيفة الفيومية بتاريخ 17 إبريل 2019.

(68) مقابلة مع أسلم فتحي فولي محرر بموقع دوت مصر بالمنيا بتاريخ 17 فبراير 2019.

(69) مقابلة مع أحمد وجيه محرر بجريدة صوت المنيا بتاريخ 17 فبراير 2019.

(70) مقابلة مع مروة أبو طاقية محررة في صحيفة المصريون اليوم بالمنيا بتاريخ 22 فبراير 2019.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Gamal Abogabal:Demonstrator at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 55 October 2020 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X

International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.